
ملحق
النهار
بيروت الاحد ٢٣ تشرين ٢ ١٩٦٩ — العدد ٢٢٥٩
"ثريا" من السبحات


دائماً في خدمتكم
طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية
Associée d'AIR FRANCE


MEA

الاستقلال .. ونوات الحكم

■ في عيد الاستقلال السادس والعشرين ، علينا ان ننظر ، قبل اي شيء آخر ، الى جيل ما بعد الاستقلال . هذا الجيل الذي يمثل الغضب والرفض لكل ما اورثه اياه الذين سبقوه من استقلاليين وغير استقلاليين .

هذا الجيل، ماذا اعددنا له ؟

ليس المهم في عيد الاستقلال ان نتحدث عن الوحدة الوطنية والازدهار والعمران والطريق الشاق والهدف الواحد .. الى ما هنالك من عبارات انتهت ولم تعد تعني شيئا ، بل ما هو ضروري ان نعرف كيف ننتقد ذواتنا بصراحة وصبر ، لان الحالة المترفة الخربانة التي نعيش ضمن اطارها اصبحت من شدة بهوتها تدعونا الى النفور من كل شيء يقرره ذوات الحكم الذين اعتادوا على تسليتنا بخطاباتهم التي تسود الوجه .

لا يجب ان يظل الاستقلال عندنا مجرد شعار ذهني غيبي بس ، بل علينا ان نحوله الى فعل تفجر ووعي مدهش يشيلنا من هذا الروتين المترف الخانق الذي نعاصره فيعصرنا وينتف لحانا ، ــ كما يقال ــ ، هذا البرص الذي يستوطننا ، باستقلال وبدون استقلال ، ونحن « كالطير يرقص مذبوحا من الالم ! »

يجب ان يتحول الاستقلال الى تراث للشعب ، الى فعل ايمان يومي بمستقبل انساننا ، وليس معقولا ان يظل فكرة غنائية باهتة الالوان والاهداف لانه يشعرنا بغربة بيننا وبينه لا تستطيع محوها منشطات التطمينات المسؤولة وغير المسؤولة .

عندما ترتفع اعمال مسؤولينا الى مستوى مسؤولية ما تعنيه كلمة استقلال ، عندها نبدأ نشعر بنوع من القرابة بيننا وبين الاستقلال . عندها ، عندها ، ربما لا يعود المسؤولون اشباه مسؤولين فقط .

فقط ... يا « فقط » المسؤولين الكرام !

■ « الملحق » ■

مُلحق الأنوار الاسبوعي
مجلة اسبوعية جامعة

يصدرعن : دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية مدفوع بكامله

المدير العام : بسام فريحة

مدير التحرير : روبير غانم

المدير المسؤول : علي بلوط

الادارة العامة والتحرير : دار الصياد ـ الحازمية ـ ص.ب ١٠٣٨ ـ ٩١٨
تلفون : ٢٨٠٢٦٠ / ٤ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص ـ بناية صنعدي وصالحة ـ الطابق الثاني غرف رقم ٥٠٥ و٩٦٠
شارع سوريا ـ تلفون ٢٩٥٨٧ ـ ٢٥٥٠٨٣ ـ ٢٥٩٩٦١
بيروت خاص للتوزيع : ٢٨٥٨٧٨

كتب نجيب صالح

●● اصدق التاريخ على لسان اصحابه . واحد من قلة بقيت من الجيل الماضي ، الامير خالد شهاب ، الذي يطرق الان على ابواب الثمانين وفي مخيلته يوميات تلك السنوات كما عاشها واحدا من الذين ساهموا في كتابة تاريخ لبنان الحديث قبل الاستقلال وبعده . انه نظيف بكل ما في هذه الكلمة من معان سياسية ، دخل عالم السياسة نظيفا وخرج مثلما دخل ، بيته جزء من الماضي ، وحديثه لا يحتمل اكثر من لون الصدق فيه ، يقول ما له وما عليه كما لو كان امام قاض من قضاة التحقيق .

انه من اوائل الذين اعطوا المرأة حقوقها ، وكذلك من اوائل الذين وقفوا الى جانب الموظفين لاعطائهم حقوق تدرجهم . في عام ١٩٣٠ وقف في مجلس النواب وطلب الغاء الانتداب الفرنسي وهو يعلم ان مثل هذا الطلب من الممكن ان يدفع حياته ثمنا له . وعلى لسانه نتعرف على لبنان ما قبل الاستقلال وما بعده فهو كتاب كبير في تاريخ لبنان .

● قلت وانا انتزع من نفسي الاضطراب : باعتبارك احد اواخر من بقي من جيل مضى نريد ان نسمع منك تاريخ لبنان الذي عاصرته قبل الاستقلال وبعده .

ويتواضع ليس فيه اي تكلف مع حركة باليدين ترسمان علامة تعجب او استفهام اغمض عينيه وكأنه رحل من جو ذلك « البيت العتيق » الى عالم الشباب القديم الذي كان فيه خالد شهاب جزءا اساسيا من تلك الايام .

ــ كنت من حزب الشيخ بشاره الخوري ، وكان التنافس الحزبي بين المرحوم اميل اده والمرحوم الشيخ بشارة ، ومن خلال ذلك سيكون حديثي عن الماضي . فقبل الاستقلال جئت الى النيابة سنة ١٩٢٢ ، وكنا نسمى conseil représentatif اي ــ الهيئة التمثيلية ــ ، وبقيت حتى سنة ١٩٢٦ حين اتفقنا مع الفرنسيين على وضع دستور للبنان واقامة جمهورية لبنانية ، وانتخب اول رئيس للجمهورية المرحوم شارل دباس ، بعد ذلك اخذت علاقاتنا مع فرنسا تتطور شيئا فشيئا ، وتلك هي المرحلة الاولى التي مهدت للاستقلال . جئت وزيرا للمالية اول مرة سنة ١٩٢٧ ، وبالمناسبة كانت ايرادات لبنان محدودة ، فكل المخيرات الاساسية كانت تحت يد الفرنسيين مثل « الجمارك ، والبحر ، والدخان » ومع ذلك تدرجنا بتوسيع سلطاتنا المستقلة . ففي سنة ١٩٢٦ انشأنا مجلس النواب الذي من فيه نعوم لبكي رئيسا له والذي توفي في السراي وهو على كرسيه فحملناه جثة هامدة ، وانتخب بعده المرحوم حبيب باشا السعد ،



■ الامير خالد شهاب : حديث من الماضي ــ الحاضر ■

كان رئيس وزارة آنذاك الشيخ بشارة الخوري ودخلت معه وزيرا سنة ١٩٢٧ ، وبعد ذلك بقيت نائبا منتخبا منذ عام ١٩٢٦ حتى عام ١٩٣٨ .

الغاء الانتداب

● خلال هذه الفترة بماذا ساهمت في سبيل الاستقلال ؟

ــ سنة ١٩٣٠ وقفت في مجلس النواب وطالبت بالغاء الانتداب على ان تعقد معاهدة مع فرنسا نمهد فيها لطلب الاستقلال وتحديد السلطة الفرنسية والسلطة الوطنية ، وكان مجلس النواب مؤلفا من ٤٥ نائبا لم يقف احد منهم الى جانبي اما خارج المجلس فقد ايدني المرحوم ميشال زكور في جريدته « المعرض » وظلت الامور على ما هي عليه حتى اول رئاسة للمجلس كنت فيها وهي سنة ١٩٢٥ .

والوحيد الذي كان على علم بالوقف ... ساتخذه المرحوم رياض الصلح ، وكان ... الكلمة حياة كل من يتلفظ بها ، ومع ... تجرات وطلبت ذلك في مجلس النو... وقد حاول الفرنسيون استدراجي ... فكرة الغاء الانتداب ليست فكرتك وانما ... الحزب السوري . انا كنت سابقا من « ... السوري » الذي كان يضم ابراهيم هنانو ... وسعدالله الجابري اي الذين عملوا مع ... الحكومة العربية الاولى ايام فيصل الاول ... ولكن تأكد لهم في النهاية ان ذلك هو ... الشخصي وليس موقف احد غيري .

في نفس السنة ١٩٢٥ كان مجلس ... مؤلفا من ٢٥ نائبا فانتخبت رئيسا بالاغلبية ... صوتا وكان منافسي المرحوم خيرالدين الاحدب ... وبين انتخاب رئيس المجلس وانتخاب رئيس ... الجمهورية فترة شهرين وسبعة ايام ... الامور واصبح الى جانبي ١١ نائبا والى ... منافسي ١٤ نائبا ، ويومها انتخب ... اميل اده رئيسا للجمهورية . ولعل ... بداية « الطبخات النيابية » التي شهدت ... لانتخاب رئيس الجمهورية . والسبب ... التغيير في مجلس النواب ان الكونت ... مارتيل كان يفرق النواب ويضمهم ... اده لان هناك صداقة كانت تجمع ... واذكر ان بعض النواب بمطرفي انا ... على صوتي الف ليرة ذهب » .

وفي عهد اميل اده كنت اول رئيس ... وقد قاومنا الكتلة الدستورية التي ... اده والتي كانت تؤيده الوطنية بعدة ...

... سنوات ، وبالمناسبة كانت سياسة ... الاول ان « لا تغلب حزبا على اخر » ... الاحزاب متعادلة « اكثر ... بكم لبيب » وفي النهاية ذهب ... لهذه السياسة التعادلية .

... لي كنت رئيسا للوزراء وانسا ... لانني كنت اسير على سياسة ... الذي انتمي اليه وهو حزب الشيخ ... اميل اده شخصية طيبة ، شخصية ... الله كان ــ رحمه الله ــ سريع ... في الوقت متسرعا ، ويمتاز ... انه بانه اديب باللغة العربية ... باللغة الفرنسية اديب » .

... العرب الحياة النيابية صام ... الجالس النيابية . وعند ... دلت الامور كما كانت . وقد ... المرحوم رياض الصلح من النيابة لانه ... في منطقة الجنوب ، وقد قلت له ... نزل بيروت وبتنجح ليش ... بالجنوب » فقال ــ الله يرحمو ــ ... انك ترتاح » . « كنا صحاب » ، ... ايام الملك فيصل الاول فقد ... في تلك الايام .

... الوزارة في التاريخ

... سنة ١٩٤٢ عندما دخل سبيرز وكاترو ... الفرنسيين عينوا رئيس دولة ... ايوب ثابت ، وكانت بريطاني يسه ... ، وطلب يومها الغاء الوزارة ... وزيرا ومين الاستاذ جواد ... ايضا فكنا رئيس وزارة ووزيرين ... اصغر وزارة في التاريخ ، ولم

■ ... في اسطنبول ■

يستمر الوضع كثيرا لان ايوب ثابت انحاز للفرنسيين وانا لست خصما لهم بل كنت ايام الانتداب وساسيا معهم ، وقلت (الايوب) بعد ان اجتمعت به وانا في الطريق الى صيدا مع الجنرال كاترو : « خلص انتهينا ، السياسة الانكليزية ستبقى هنا ، والفرنسيون سيتركون لبنان ، فدعنا نستقيل بشرف افضل « مايقلعونا تقليع » فوافق وقدمنا استقالتنا بعد اربعة اشهر .

يومها جاءت حكومة مختلطة لم ادخلها لا انا ولا جواد بولس . نسيت ان اقول شيئا وهو اننا عام ١٩٣٦ عقدنا معاهدة مع فرنسا على غرار المعاهدة السورية ، وقد تعبنا كثيرا في اقناع الفرنسيين ، وكنت يومها رئيسا للمجلس وكان بشارة الخوري واميل اده نوابا « عندي » فالفنا لجنة من مجلس النواب ولجنة من المفوضية لدراسة المعاهدة فوافقنا نحن عليها . وكانت الاحزاب السورية وعلى راسها ابو علي سلام وعمر بيهم ضدنا ، ومع ذلك وقعنا على الاتفاقية تحت تهديد المعارضة الوطنية .

المعارضة الوطنية

● هل كانت تلك الاتفاقية لمصلحة لبنان في ذلك الوقت ؟

ويشيء من الضيق فكر قليلا ثم قال :

ــ كنا نعتقد في ذلك الوقت ان الاتفاقية ستحدد سلطة الانتداب وستحدد حقنا بممارسة حقوقنا كلبنانيين ، فهي عبارة عن عهد لتمرس فيه بالحكم، ريثما يعين الاستقلال ، يومها كان لتلك المعاهدة منافع ، ومع ذلك لم تقرها فرنسا ونحن اقررناها فقط من طرف واحد .

● سألت الامير شهاب عن مواد الدستور التي لم تكن منسجمة مع الاستقلال الذي ناله لبنان ، وعن المادة ٩٥ التي بموجبها يحق للمفوض الفرنسي الغاء جميع السلطات الدستورية .

اجاب وكأن تلك الاحداث امامه الان :

ــ في الدستور مواد يحق فيها للمفوض السامي الغاء كل شيء وأسم تلك المواد : المواد المؤقتة . وعندما جاءت حكومة رياض الصلح وقف في وجهها وطالب بالغائها في مجلس النواب الذي صادق اضطرارا لها ، وانطلقت المظاهرات الوطنية في الشوارع مؤيدة ، ويومها اعتقل كل الزعماء السياسيين ونقلوا

الى قلعة راشيا ولكن سرعان ما استجابت فرنسا للمطالب الوطنية بعد ان اتفق كاترو مع سبيرز على انهاء الازمة ويومها نال لبنان استقلاله الحقيقي في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٢ .

العودة الى التاريخ القديم

● لقد تعب بعد نصف ساعة من الحديث، لكن لم اكن لانتهي قبل ان اسأله عن ماضي ما قبل الانتداب ، تلك الفترة التي كان فيها خالد شهاب احد السياسيين اللبنانيين القلائل في لبنان .

ــ انا قبل فيصل ، عملت في اسطنبول واسست المنتدى الادبي سنة ١٩٠٨ وكان من رجاله عبد الكريم الخليل وعارف شهاب، وكان من اعضاء المنتدى الحزب العسكري « تركيا الفتاة » . كنت اعمل في السياسة منذ صغري لكن لصغر سني لم انف كما حدث للاخرين الذين حاربوا تركيا . فبداية عملي السياسي كانت في الشام سنة ١٩٠٥ ، وقد كنت المشرف العسكري في حاصبيا على القوات السورية التي دخلت عن طريق القنيطرة الى لبنان لمحاربة الفرنسيين ، وهذا سنة ١٩٢٥

■ منذ ذلك الحين بدأت « الطبخات النيابية » ■

على ما اعتقد ، وقد تشكلت في حاصبيا قوات متطوعة لمحاربة فرنسا . واخطر مرحلة حاسمة بالنسبة لفرنسا هي ما بين ١٩١٨ و١٩٢٠ التي كانت مدار صدام بين الفرنسيين واهالي الجنوب .

نيابة متفسخة

● كان يبدو انه نسي شيئا هاما من ذلك التاريخ ، وهنى اريحه ، ليس بالسكوت بل بالحديث عن الازمة الحالية التي يمر بها لبنان ، قلت له : ما رأيك بما يجري الان في لبنان على الصعيد السياسي ؟

ــ النيابة في هذه الايام متفسخة ، ففي هذا الظرف الدقيق الذي يعتبر الخطر ظرف مر فيه لبنان في تاريخه لا يجوز ان يستمر الوضع على ما هو عليه ، وان يظل لبنان بغير وزارة سبعة اشهر ، على ايامنا كان هناك حزبان : حزب اميل اده وحزب بشاره الخوري ، وليس كما هو الان تيارات متعددة وعجيبة ، وعلى الرغم من ان الرئيس كرامي موزون لكن العقبات كثيرة في طريقه ، كذلك موقف رئيس الجمهورية دقيق جدا ، والمشكلة في عزل لبنان عن البلاد العربية وهذا امر مستحيل . ففي الاونة الاخيرة ارادت سورية ان « تروك لنا » انا اعتبرها (تزريك) وقد تولينا اقتصاديا ، والبلاد العربية شاركتنا في هذه الازمة . فلبنان ، بحكم محيطه عليه ، ان يظل على تفاهم كامل مع العرب ، فالاصطياف من العوامل الفعالة في حياة لبنان والاقتصاد قائم على العرب ، هناك (الشوية) سياحة تعطينا ايرادا ، لكن السياحة اذا لم يكن هناك استقرار لا يمكن ان تفيد ، و « قد قلت لاميل اده مرة : لبنان يجب ان ينظر بعينين اثنتين الى الخارج : عين على البلاد العربية وعين على البلاد الغربية ،

فالعين العربية لاننا متجاورون نستفيد اقتصاديا ، والعين الغربية كي نستفيد ثقافيا وحضاريا » .

هذا الوضع الان غير معقول ، فيه خراب، خراب للبنان .

صفحة تاريخية

● لم ينل لبنان استقلاله على حساب هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية ، ولا بسبب اطماع بريطانيا ــ كما يقول البعض ــ فقد وقف لبنان في وجه الاستعمار الفرنسي شأنه شأن اية امة استعمرها اجنبي ــ وشأن لبنان هو شأن سوريا في ذلك الوقت ، فقد استقبلت فرنسا بالرصاص عندما دخلت لبنان ، كان سكان الشوف اول من ثاروا واول من اطلقوا الرصاص على جورج بيكو ، المفوض السامي وعلى الاميرال مورنه قائد الاسطول الفرنسي فاصيب الاخير وجرح في بطنه ، وقد ارسل الفرنسيون عام ١٩١٩ في شهر ايلول حملة عسكرية ضربت نطاقا حول الشوف وضربتها بالقنابل وقتل نحو ٤٠ شخصا من النساء والاطفال والشيوخ والعجزة .

وفي الجنوب لم تتوقف المقاومة ضد فرنسا ، واشهر معركة دارت بين الثوار والفرنسيين في ٤ كانون الثاني سنة ١٩٢٠ حينما هاجم الفرنسيون « عيره » الامير محمود الفاعور امير عرب الفضل ، وخسر الفرنسيون في هذه المعارك ٧٠ قتيلا و١٧ اسيرا و١٧ رشاشا ومدفعين جبليين بشهادة بلاغ رسمي نشر في بيروت في ١٠ كانون الثاني ١٩٢٠ ينم عن هذه الحقائق .

واشتدت المقاومة مع مضي الزمن ، وامتدت الى الساحل من صور حتى طرابلس وجبال عكار وبعلبك وحاصبيا وراشيا ، ثم انضم اليهم مجلس ادارة لبنان القديم وهو الهيئة التمثيلية الكبرى لمحافظة جبل لبنان وعلى رأسه السيد سعدالله الحويك ، وقد انضم العديد من اللبنانيين الى اخوانهم السوريين في ثورة سوريا الكبرى سنة ١٩٢٥ وقاتلوا معهم ، ولما اتسع نطاقها وانضمت معظم المدن اليها ، ارسلت حملة بقيادة زين الاطرش ضمت عددا من كبار المجاهدين كان على رأسهم نزيه المؤيد وحمزه الدرويش فتخطت حدود لبنان الشرقية ودخلت حاصبيا ومرجعيون وراشيا وايدتها معظم مناطق لبنان الجنوبية والشرقية وكادت تسيطر عليها لولا ان الفرنسيين دفعوا بعض العناصر الموالية لهم فنهضت لمقاومتها وتقلدت السلاح لقتالها ، فقررت قيادة الثورة وقف الزحف ، حفاظا على وحدة البلاد وخوفا من وقوع فتنة اهلية. ولم تتوقف مقاومة اللبنانيين للاحتلال الا بخروج آخر جندي فرنسي من ارضه .

ولعل ابرز مظاهر الوقوف في وجه فرنسا عندما خرج لبنان باسره مؤيدا مجلس النواب اللبناني الذي الغى بعض مواد الدستور اللبناني المتعلقة بالاشراف الفرنسي على سيادة لبنان . وبعد اعتقال رئيس الجمهورية والوزراء وتعليق الدستور هب الشعب اللبناني مدافعا عن كرامته فاعلن الاضراب العام في جميع مدنه وقراه ولجأ بعضهم بعض الوزراء الذين ظلوا خارج السجن الى قرية بشامون ، فالفوا حكومة وطنية قامت مقام الحكومة الشرعية المعتقلة واعلنت انها لا تعترف بما فعله الفرنسيون . ولم يكن امام فرنسا سوى التراجع واعادة الامور الى نصابها واعطاء لبنان استقلاله .

« فلسطين والخطر المصيري ، بين النيل والفرات ، وما وراءه » : بقلم : المحامي هنري ابو خاطر

عودة إلى التاريخ القديم تدحض مزاعم الصهيونية و« شعب الله المختار »

●● لعل احد ابرز الدراسات التي نشرها المحامي المعروف والكاتب البحاثة العميق الوسيع الاطلاع الاستاذ هنري ابو خاطر هي دراسته التي صدرت مؤخرا في كتاب عن « دار الطليعة » بعنوان « فلسطين والخطر الصهيوني بين النيل والفرات وما وراءه » . وقد احدث هذا الكتاب صدى عميقا ، في مختلف الاوساط ، بالنسبة لما يتضمنه من عمق واطلاع في المعالجة نفتقر اليهما كثيرا كثيراً .

هنا ، ننشر فصلا من هذا الكتاب القيم الذي ستعاد طباعته بعد أن يزيد عليه المؤلف عدة فصول منها هذا الفصل الذي ينشره « الملحق » .

●● وبعد ، قد يتساءل المرء عن موقف المسيحية ، دينا ، من احلام صهيون ، علها تلتقي واياها على صعيد ، في تفسير تضفيه على وعود حفلت بها التوراة ، لبني اسرائيل ، في ارض تمتد من النيل الى الفرات .

ذلك ان المسيحية رسالة تكمل شريعة موسى ، وتحقق وعود الانبياء في المسيح ، هاديا ومخلصا ، تنكر له البعض من اليهود ودان بعضهم الاخر ، سار على خطاه الكثير من الامم ، وتلقف تعاليمه العديد من شعوب الارض .

لسنا من علماء الدين لنعطي الراي الجازم في النظرة المسيحية الى التوراة ، او الى « العهد العتيق » ، بوجه عام .

ولكن لنا ، بعد درس وتنقيب في اسس المسيحية وكتبها المقدسة ، ان نحاول جاهدين ، تحديد ما يجب ، علنا نسهم في تفسير توسعت منه الحلقة وكثر حوله الشطط .

ولا بد من الاشارة ، في معرض بحثنا الحالي ، الى ان التوراة ، وهي جزء من العهد العتيق الذي بشر بالمسيح ، حفلت في اسفارها الخمسة (1) « بالوعود والمواثيق » يتذرع بها الصهيونيون ، بعد حوالي اربعة الاف عام ، ارساء لحق « شعب الله المختار » على ارض كنعان ، فلسطين .

اله المغفرة والرحمة

ان الانجيليين الذين سطروا اقوال المسيح ورسالته ، والرسل من بعده ، توافقوا على ان الله ، إله المغفرة والرحمة ، لا يستند غزوا او يدعم فتحا ، او يستقطب الاهتمام لديه رخاء بني اسرائيل وامنهم ، اذ حقق عوضا من النصر على الاعداء ، النصر على الخطيئة والموت ، وامن بدلا من الحليب والعسل ثمرات الفكر من محبة وسرور وسلام ، لان وعود الله جميعها تحققت فيه (٢) .

والمسيحي ، على حد تفسير احد علماء الدين ، في احترامه « للكتب المقدسة » لا يؤمن باسرائيل واقعا جغرافيا ، عنصريا ، سياسيا ، بل يرى في بني اسرائيل — والتعبير للقديس بولس راس الكنيسة المفكر — « جماعة المؤمنين بالله » (١) .

ولئن اعتمدت الكنيسة منذ البدء العهد العتيق كتابا مقدسا عند المسيحيين ، فمرد العقيدة كامن وراء الرسالة المسيحية ، دينا مكملا لليهودية ، ما دامت وصايا الله العشر مطاعة ، والنبوءات المبشرة بمجيء المخلص قد تحققت بالمسيح .

ليس للمسيحية وقد تسببت لليهود بالمتاعب والاضطهاد ، باسم المسيح وفي غفلة عن تعاليمه ، ان تأخذ من التوراة نصها الحرفي لتحقق على ضوئه احلام الصهيونية من غزو ونهب وفتح واجلاء عن ارض ، وان تتناسى ما بشرت هي وتبشر به من سلام ومحبة وعدالة وعطاء .

اليهود يتنكرون للانبياء

لقد تنكر اليهود للانبياء ، واعرضوا عن المسيح ، محاربين رسالته ، ناقمين عليه ، بعد ان دلل على ان « مملكته ليست من هذا العالم » وان على من يقتفي اثره ان يحمل صليبه ويجرد نفسه من متاع الدنيا .

على انه كان من الطبيعي ان تراود احلام السيادة السياسية ، على حد ما جاء في المؤلف القيم للعالم « جوزف هولزنر » عن بولس الرسول (٢) شعبا ، الشعب اليهودي ، عرف الاستعباد على فترات طويلة من تاريخه القديم ، وان تتخلى اليهودية ، نتيجة احلامها وآمالها ، عن المبادىء التي بشر بها الانبياء من قبل ، لان السياسة حرمت الديانة اليهودية من تراثها الروحي فتمثل اليهود المسيح كائنا محفوفا بامجاد الدنيا والدين ، رجل دولة ، بطلا قادرا على كل شيء ، لا يعرف وهنا او يطاله موت ، اتى ليسود على العالم ، فيحاكم ويحكم ، يقضي على اعدائه ، يرسي قواعد الملك ويحقق السلام على الارض ، « بعد ان يرتجف الاخصام لظهوره ويذوبوا كما يذوب الشمع امام النار » .

ومن البدهي ان اليهود لم يكونوا مهيئين لتقبل فكرة الالام يعانيها المسيح الاله ، حتى ان تلاميذه انفسهم كثيرا ما راودتهم احلام السيادة الدنيوية . (٣)

اولم يؤنب بطرس سيده عندما تنبأ امامه عن العذاب المنتظر ؟ (٤)

اولم تتجاذب بولس الرسول ، اليهودي الصميم اصلا ، امنيات السيادة على الامم الى ان هداه الله وادرك بعد التمعن في اقوال الانبياء ان المسيح هو المخلص حقا ، عاش ومات فداء عن بني البشر لا ارساء لقواعد بسيادة اليهود القومية على العالم ؟

واذا بالرسول الكبير في رسالته الثانية الى اهل كورنتس يقول : « ان ابن البشر لم يات ليحكم بل ليخدم ! »

واذا به ايضا يصرح في يهود سالونيكيا : « ان مسيحكم ، الملك المنتظر ، حلم . فالمسيح الحقيقي حمل اكليلا من شوك ! »

■ غلاف الكتاب ■

الهي ، الهي : لماذا تركتني ؟

وعرف اليهود على ضوء ما سمعوا ووعوا ان شريعة موسى تناقض رسالة المسيح فتنكروا لها ، وتعاموا ، نتيجة تطلعهم الدائم الى معالم السيادة الوطنية عن النبوات الخاصة بموت المسيح ، وقد حملت من معان سمت بالبذل حتى الفداء ، واغمضوا الجفن عن نبوءة اشعيا التي تحدثت عن الام المسيح خلاصا لبني البشر :

« مزدرى ومخذول من الناس رجل اوجاع ، ومتمرس بالعاهات ومثلك ساتر وجهه عنا .. جرح لاجل معاصينا وسحق لاجل آثامنا فتاديب سلامنا عليه وبشدخه شفينا ...

قدم وهو خاضع ولم يفتح فاه . كشاة سيق الى الذبح وكحمل صامت امام الذين يجزونه » (1) .

وتجاهلوا مزمور داود الحادي والعشرين ، وقد حدد بدقة وقبل الف عام ، صورة حية لموت المسيح على صليب الجلجلة ، وفسروه على انه رمز لمصائب وصورة لضربات على المخلص المرتقب ان ينجي منها « شعبه المختار » ، متناسين ان ما ورد على لسان المسيح وهو يحتضر ، آيات تحققت معها نبوءة مزمور داود :

« الهي الهي لماذا تركتني ...

وانا دودة لا انسان عار عند البشر ورذلة في الشعب

يقتسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون » .

وعبثا حاول الرسول العظيم ان يفهم اليهود ، حيث ما حل في اسفاره العديدة ، ان افضلية بني اسرائيل على الامم انتهت بمجيء المسيح ، وان لا خلاص بالانتساب دما الى « الشعب المختار » بل ان الخلاص وليد الايمان بالمسيح ، فلا تفاوت بين يهودي وغير يهودي ، بين سيد وعبد ، رجل وامراة ...

واي شيء يحمل في ذاته التأييد الوافي لكلام الرسول الكبير مثل قول المسيح نفسه لتلاميذه في العنصرة : « اذهبوا وعلموا جميع الامم ... » مشيرا بوضوح الى ان ... الشريعة ، شريعة موسى ، قد ولى ... لا رجعة بعده ؟

حلم في السيادة

ولكن اليهود وهم يفاضلون بين رسالة المسيح وشريعة موسى ، بين حلم السيادة يطمئنون اليه وبين العطاء والمحبة والسلام ، تعنتوا وكابروا ورفضوا — ولا يزالون — التسليم بان الشريعة انقرضت بموت المسيح وانها لم تعد مورد الحياة ... امسى المسيح وحده افقا ومدارا لها .

وعلى حد ما ذهب اليه ايضا المفكر « هولزنر » ان ابرهيم ، صاحب العهد ، هو الجد الروحي لجميع المؤمنين بالله ، ... ترتبط يوما الوعود المقطوعة بذرية ... من لحم ودم لان الخلاص الذي حملته ... عنى البشرية جمعاء لا سلالة معينة من السلالات . » (1) .

« وتبدى العهد ميثاقا يرتبط بـ... نحو جميع بني البشر » . (2)

★ ★

وهكذا ان العهد العتيق لا ينظر نظرة دنيوية الى الوعود المقطوعة لاسرائيل .

وهو يعرض في القرنين الرابع والثالث ... الميلاد ، في المراحل التي تلت سبي اسرائيل ... الى الصفات التي يشاؤها حقا في « شعبه » ... مشددا على حبه ، تعالى ، للفقراء والمساكين والاتقياء ، ولكل من تخلى عن ذاته ... اليه ويتفتح عليه ، ويؤمن به .

وبينما يستند الصهيونيون ، ارساء لحق ... مزعوم قائم ابدا على ارض فلسطين ، الى ... « عهد » تم في معنى معين ، واطار محدود ... الزمن » نرى ان « العهد » لاقى ، منذ ... العصور ، التفسير الصحيح ، على لسان ... انبياء « العهد العتيق » ، وقد مهدوا لرسالة ... المسيح القائمة على المحبة والعطاء والروح .

اننا نحن المؤمنين بالمسيح ، نجد في الرسالة ... حافزا على الصهيونية وضدها ، فهي ... سيطرة دنيوية يستقر عمادها في بيت المقدس ... وترفرف اعلامها على الامم ، تحقيقا « للعهد » و « للوعد » اللذين يستند اليهما حكام صهيون ... والمسيحية تعتبر ان وعود الله « للشعب المختار » تحققت بالمسيح .

ومن البدهي ان رسالة السيد تناقض ... السيطرة الدنيوية التي يبغيها الاسرائيليون ... وتبشر بالاخرة التي لا يؤمنون بها ، وقد ... فيها السيد مملكته ، داعيا الى التضحية بـ... الدنيا وبالدنيا نفسها ، سعيا وراءها .

ومن البدهي ايضا ان الصهيونية ، اولا ... تنافي ، تنافي تعاليم الدين المسيحي والتفـ... وان رسالة المسيح ، وقد سمت عن ... هذا الكون ، وعلت فوق نزاعات بنيه دا... الى دنيا افضل ، « لا وجع فيها ولا حزن » ... اغلقت اسرائيل فتفتحت فيها ابواب الـ... عليه ، داعية الى صلبه .

واني لعاصمة الروح « السيدة في البلدان » على حد ما جاء في مراثي ارميا النبي ... ان تمسي قاعدة فتوحات ومنطلقا لطامـ... يرمي اليها الصهيونيون بما يسيء الى المسيح ... ويتنافى ومجيء المسيح ورسالته وتعاليمه ...

■ ١ — التكوين ، الخروج ، العدد ، الاحبار ، تثنية الاشتراع .

■ ٢ — رسالة القديس بولس الاولى الى اهل كورنتس ، الفصل الخامس عشر منها ، المقاطع ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ ورسالته الثانية اليهم ، فصلها الاول المقطع ٢٠ .

■ ١ — رسالة القديس بولس الى اهل غلاطية ، الفصل السادس منها ، المقطعان ١٥ و ١٦ .

■ 2 - Mgr Prof. Dr Joseph Holzner, Paul de Tarse, 22e édition, 248

■ ٣ — الانجيلي مرقس الفصل التاسع المقطع الثاني والثلاثون .

■ ٤ — الانجيلي متى الفصل السادس عشر المقطع الثاني والعشرون ، والانجيلي مرقس الفصل الثامن المقطع الثالث والثلاثون .

■ ١ — اشعيا النبي ، الفصل الثالث والخمسون .

1 - Holzner , op; cit , 350

2 - Georges Ouzou, la Parole De Dieu, P. 192 & ...

رؤيا جديدة [illegible] لبنان
والمستقبل ليس [illegible] السياسيين [illegible]

●● « الشيء » الذي يجري حاليا في لبنان ، لا نستطيع ، اذا ما قسناه بمنظار المستقبل ، الا ان نقف على حقائق كلاسيكية عامة تقدم لنا برهانا واضحا يشير الى خطورة الرؤيا القائمة التي ننظر فيها الى المستقبل .

ان الازمة الحالية ليست وليدة ظروف آنية ، كما يتبادر للبعض ، بل هي رمز لصراع بين جيل مضى وجيل اصبح حضوره يتبلور يوما بعد يوم ، ولو لم يكن مرغوبا كثيرا لدى المسؤولين !

خفقة
الصراع
هي بين
جيلين :
والتغير
حدس
تاريخي

بقلم : سمير فرح

التغيير والتبديل

فالدعوة نحو التغيير والتبديل ، هو سلوك حتمي تعرفه الظروف التاريخية على كل شعوب الارض ، لكن ، ما يؤذي ، فعلا ، هو ان (لبنان القديم) الغارق حتى اذنيه في الماضي : ابعادا واهدافا ، لم تعد قياساته تنسجم مع (لبنان الجديد) الذي بات يلوح الى الفرار من التقوقع الذي وضعوه فيه .

ان لبنان : عروبة وعاية هو لبنان المطلوب ، وليس لبنان السياسيين التقليديين الافق ، جميع السياسيين الذين استطابوا تنعمهم بنكهة لبنان التجارية والذين فصلوه حسب مقاساتهم الخاصة .

سياسة لبنان العربية

ان سياسة لبنان العربية ليست وليدة الترضية في جوائز يانصيب المسؤولين ، بل هي واقع تاريخي يربط مصير لبنان العربي ، نهائيا ، بمصير العرب ، اما كلمات المزايدات الداخلية التي الفنا سماعها باستمرار ، فهي ، فقط ، لمجرد الاستهلاك المحلي وقد صار الخوف على لبنان من ان يتم استهلاكه معها ، ان يتم فرض الخوة السياسية الجديدة عليه من قبل السياسيين الذين لم يتكيفوا مع الحاضر ، فلهذا نشعر بتلك الغربة المترسة بيننا وبينهم .

الازمة

ازمة لبنان الحالية هي ازمة معاصرة اكثر من كونها ازمة تفاصيل احداث .

ازمة عدم اقتناع بفعل التطور .

انها خطوات مراوحة في ذات الاماكن لسياسيين لم يكهربهم فعل التغيير بل ارادوا المحافظة على اسواق تجارتهم الواسعة الانتشار :

تجارة في كل شيء تحت شعار اشياء عديدة !

كيف يكون خروج لبنان من تحت هذا الركام الذي يرهق كواهله ؟

لغة الفهم ... مفقودة

ان لغة الفهم المشتركة بين الجيلين ... اصبحت مفقودة تماما . لا احد يسمع على احد .

فالجيل الكلاسيكي المالوف الذي يمثل اقطاعا لبنانيا موروثا ونظرة الى القضايا الوطنية خاصة جدا وضيقة جدا ، يفسرها على هواه ويجد لها الفلسفات والتعليلات والتبريرات والشروحات التي توافقها ، هذا الجيل انكشفت افكاره من زمان ولم يعد لديه شيء جديد يقوله سوى اجترار القديم في قالب يظنه جديدا ، ويبتغي من ورائه تضليل الراي العام .

تضليل الراي العام

عملية تضليل الراي العام وابعاده عن الحقائق تحولت الى احد ابرز اهداف السياسيين - المعروفين لان راسمالهم صار معروفا ولم يعد يقتنع به احد . انهم يرون في هذه الامور محاولة لقفزة جديدة الى الامام ، ويجدون ، احيانا ، من يستمع اليهم — مع الاسف ! —

يريد أن « يصير »

لبنان الذي يريد ان « يصير » اليوم ، ان يتفلت من قبضات الجيل الماضي التي تسمره في مكانه ، هو لبنان الذي تريده قواه الثورية الجديدة طلوا للتغير ونقل تحول من ذهنية الماضي الى روحية المستقبل يوهج بكل جديد ثوري .

التطمينات السياسية

كلا ، لبنان الجديد لا توجده التطمينات السياسية ولا التصريحات الروتينية المبتذلة . انه واقع حتمي يفرضه التاريخ وحتمية الظروف التي نعيش فيها ،

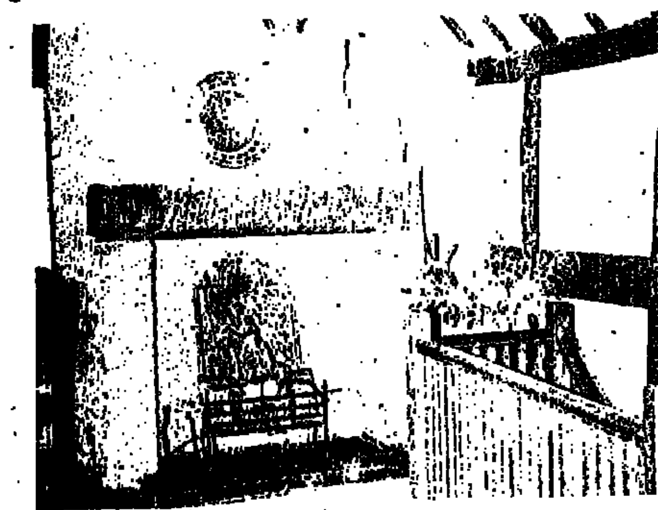
شكسبير

ستراتفورد — من ذو الفقار قبيسي

أمام المحكمة في "ستراتفورد": شكسبير لم يولد هنا وأشخاص آخرون كتبوا مسرحياته!




■ منزل ابنه شكسبير في الشارع المقابل تحول الى محل لبيع « الهمبرغر » ...


■ المدفأة ■

■ غرفة النوم في المنزل ■

● ((لنكن حائرا دائما حتى تجعل الحقيقة كل شيء واضحا)) ●

مسرحية ((حلم ليلة في منتصف صيف))

●● هل ولد شكسبير في « ستراتفورد » ام انه كان مجهول الولادة ؟

هل هو الذي كتب المسرحيات الشهيرة ام ان هنالك « شكسبيرا » آخر ؟

ان اسئلة كهذه ما زالت تجعل الحديث عن الشاعر موضوعا شائكا ، وهذا ما جعلني اذهب الى « ستراتفورد » في الاسبوع الماضي بحثا عن الجواب .

والذي طرح الموضوع مجددا القضية العالقة الان امام القضاء في «ستراتفورد» وقد اقامها ضد المؤسسة التي تشرف على مكان ولادة الشاعر شخص يتعاطى اعمال المسارح في لندن يدعى « فرنسيس كار » .

يقول السيد كار ان المؤسسة تاخذ من الزوار نقودا لتريهم مكانا ((لم يثبت ان شكسبير ولد فيه بالفعل)) ، وان لديه ، بالاضافة الى مستندات مهمة ، اعتراف المؤسسة نفسها بانها لا تملك مستندات قانونية قاطعة بهذا الشأن ، ذلك انه ، كما تعترف اللجنة ، ((لا يمكن للمرء ان يكون واثقا مائة بالمائة في مثل هذه القضايا التاريخية)) .

الحقيقة الضائعة

فما هي الحقيقة اذن ؟

لقد اكد لي ناطق بلسان المؤسسة في « ستراتفورد » — ويدعى هنري دايك — في مقابلة اجريتها معه ((ان احدا منا لم يؤكد لزوار المنزل ان شكسبير ولد بالفعل في هذا المكان)) .

اما عن السبب في ذكر عبارة ((مكان ولادة شكسبير)) على النشرات الدعائية فقد كرر السيد ((دايك)) ان المؤسسة تدعي ذلك استنادا الى الاعتقاد الشائع منذ ٢٠٠ سنة ((واذا كانت كل قضية تاريخية ستعالج على طريقة السيد كار فما الذي يبقى من التاريخ)) ؟

وتابع السيد دايك قائلا : هناك على اية حال بعض الادلة التي قد تساعد على فهم الموضوع .

■ ١ — هناك سجل في احدى محاكم ((ستراتفورد)) تاريخه ٢٩ نيسان (ابريل) ١٥٥٢ يثبت ان والد الشاعر ، جسون شكسبير ، تعرض لغرامة مالية لانه رمى نفايات على باب منزله في هذا الشارع (شارع هنلي) .

■ ٢ — في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٥٥٦ باع السيد ادوار وست لوالد شكسبير منزلا وحديقة في هذا المكان تشكل جزءا من المنزل الحالي .

■ ٣ — في ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٥٥٧ باع جار الوالد ، السيد وليام ود جورد ، منزله الذي وصف في السجل بانه ((منزل جسون شكسبير)) في هذا الشارع .

■ ٤ — في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٥٩٦ باع والد شكسبير جزءا من المنزل الى السيد جورج بادجر .

■ ٥ — في عام ١٨٠٦ باع السيد جسون هارت ، قريب شكسبير من ناحية شقيقته ، المنزل بمبلغ ٢١٠ جنيهات استرلينية الى لحام من ((ستراتفورد)) وقد اشترى اللحام المنزل لعلمه انه منزل شخص مشهور ، فقد كانت عائلة شكسبير تأخذ الزوار الى غرفة النوم وتقول لهم ان الشاعر عاش في هذا المكان . وقد استثمر اللحام جزءا من المنزل فجعل من الصالون الارضي محلا لبيع اللحوم وحول الغرفة التي كان يمارس فيها والد شكسبير تجارة بيع الكفوف الصوفية ، الى بار شعبي .


■ تمثال شكسبير في « ستراتفورد » ■

■ اعلان بيع المنزل ■

■ ٦ — هناك اعلان يحمل تاريخ ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٨٤٧ يعرض منزل شكسبير للبيع ورسالة في العام نفسه موقعة من ((... اساتذة وكتاب شكسبير)) تشتري المنزل من ممثلي عائلة اللحام بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه استرليني .

■ ٧ — هناك ايضا نداء موجه من شخصيات بارزة للحصول على مساعدات مالية لحفظ ما سمي بـ ((منزل شكسبير)) .

■ ٨ — عام ١٨٤٨ اشترك الروائي ((تشارلز ديكنز)) في تمثيل احدى مسرحيات شكسبير لجمع النقود لهذا الغرض .

■ ٩ — عام ١٨٩١ صدر قانون في مجلس العموم ذكر فيه اسم المنزل على انه ((مكان ولادة شكسبير)) .

الحرمان عمره ١٥٠ سنة

وانتهى السيد ((دايك)) من تعداد حججه فسألته :

● ولكن خصومكم يقولون ان هذا ... ذلك ، لا يثبت ان الشاعر ولد هنا بالفعل وان كان يثبت ربما ، ان هذا كان ... عائلته .

— ان محاولات حرمان ((ستراتفورد)) ... هذا الشرف عمرها اكثر من ١٥٠ سنة ، ... حتى الان ، لم تنجح .

■ ... شكسبير داخل المنزل ■




■ تمثال لـ « هملت » في المدينة ■



■ اللوحة المعلقة على باب المنزل ■

■ الفنان قبيسي مع السيد « دايك » الناطق الرسمي في حديقة منزل شكسبير ■

شكسبير ((السياحي !))

●● قد يكون شيئا مهما لبريطانيا لدولة تقييم شكسبير « سياسيا » لكن يظل الاهم بالنسبة للعالم وهو شكسبير التاريخ والادب والفكر .

ففي الفترة التي يهتم فيها علماء النفس بابطال مسرحياته ويدخلونهم عياداتهم النفسية لدراسة امراض القرن الرابع عشر والخامس عشر من خلالهم ، هناك من يهتم بالارقام .

ان الاديب او الفنان عندما يموت يصبح ملكا للعالم ، وليس حتما ملكا لوزارة السياحة ، وشكسبير الذي يشكل جناحا سياحيا في الخارطة البريطانية ، ليس حتما ذلك الذي يشكل جناحا ادبيا وفلسفيا في خارطة العالم . لان الاديب او الفنان الذي يعتبر حقا من حقوقه ان يحترم بعد موته ، لا يمكن تعريف الناس به وهو في متحف من متاحف المزادات العلنية او السرية .

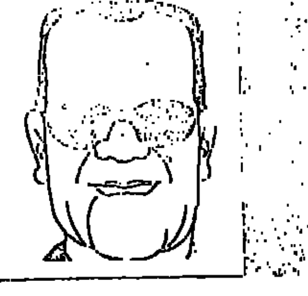
شكسبير ولد ، شكسبير اعطى ، شكسبير مات ، المهم ماذا ترك ، خاصة اذا كان عطاؤه الانساني صورة حية للعطاءات الادبية الماضية والمعاصرة والمستقبلة . فما قاله يوم كان هو ما يحدث وما سيحدث في الازمنة الاتية ، فلماذا اذن يبقون عليه فوق جدران المزايدات ؟ فاذا كان للبشرية حق في استعمال حرب مالية ثالثة ، فلا شك ان ذلك الحق لا بد ان يكون دفاعا عن كاتب او اديب او فيلسوف ، خاصة اولئك الذين يمثلون جيلا او حضارة او تاريخا .

وشكسبير بالنسبة لاولئك الذين يريدون معرفة الحياة التي كانت في اواخر القرن الرابع عشر هو مرجعهم الوحيد ، وليس ثمة احد غيره من خلال ادبه وليس من خلال مولده وحياته الشخصية .

((ن))

قال ذلك بحماس ، الا ان ذلك لم يكن جوابا مقنعا كفاية على اية حال . ذلك انه لو لم يكن هناك اسباب وجيهة لما استمرت المعركة طوال تلك السنوات . والذي زاد من ضراوتها ايضا الكتاب الذي صدر اخيرا في لندن بعنوان ((الكتاب الاشباح لشكسبير)) لمؤلفيه ((جورج ولشكومير)) وولده ((برنارد)) ، ٢٨ سنة ، الذي يعمل في مكتبة مدرسة لندن للاقتصاد . والمقصود بالاشباح الكتاب الحقيقيون لمسرحيات شكسبير — فشكسبير في نظر المؤلفين ليس الا اسما عاديا — ومن هؤلاء ((جون ولياميس)) الذي ولد في ((كونواي)) في ويلز عام ١٥٨٢ وتوفي عام ١٦٥٠ وكان يعمل معلما في ((مدرسة رولن)) الحكومية . وقد درس في ((كلية سان جون)) في كامبردج ولم يعد الى ويلز بعد مغادرته لها ، انه في نظر المؤلفين الكاتب الحقيقي لاكثر مسرحيات شكسبير . اما القصائد فيرى المؤلفان ان دوقة ((بامبروك)) ماري سدني ، شقيقة فيليب سدني الكاتب المسرحي ، هي التي كتبتها . وانها بعض الاسماء التي تتردد في حلقة الشكوك هذه ، ومنها ايضا اسماء ((فرنسيس باكون)) لورد اكسفورد ، و ((كريستوفر مرلو)) ، فشكسبير في نظر البعض ((لم يكن الا ممثلا مسرحيا صغيرا في احدى الفرق)) .

ومن الان حتى يتقرر مصير الشاعر الذي قال عنه تشرشل انه لبريطانيا اهم من مستعمراتها ، ستبقى ((ستراتفورد)) المدينة الهادئة ، الجميلة في الربيع ، تستقبل السياح بمعدل مليون سائح كل عام .



نجيب محفوظ : الآن لا أهتم الا بظواهر ...

مقابلة اجراها في القاهرة : نبيل فرج

يتحدث نجيب محفوظ في هذا اللقاء عن الظروف والقيم التي بدأ الكتابة في ظلها ، منذ نحو ثلاثين سنة ، ويحدد كتب التراث العربي التي وجهته الى تاليف القصة والرواية ، والافكار والاساليب التي يصدر عنها ادبه الفني .

ونجيب محفوظ ، كما يتبدى من انتاجه الذي يتناول مشكلات اجتماعية وفكرية هامة ، كاتب اصيل شجاع ، ومواطن شريف ، واجه بجلد ، في بداية حياته الادبية وعلى مدى طويل ، تجاهل النقاد التام لاعماله . وظل يتقدم الى القراء باعماله الجادة الواحدة بعد الاخرى سنين عديدة ، الى ان اعترفت به الحركة الادبية برمتها ، وتبوأ مكان الصدارة في مجال الرواية على مستوى العالم العربي .

ويفوق ما كتب عن نجيب محفوظ من مقالات ودراسات ما كتب عن اي كاتب عربي اخر من المعاصرين . ذلك ان ابداعاته لا تقف عند حدود ما ، سواء من ناحيتها الفنية ، التي يرتفع فيها الاداء الى اعلى درجات الشاعرية والبناء المحكم ، او مضمونها الفكري المتصل بصراعنا الاجتماعي والسياسي المتقدم ، الذي تعطي رواياته صورة واضحة شاملة من تياراته في غضون هذا القرن ، تنبىء عن رؤية نافذة ، تحيط بالظاهر والمضمر في الحياة والنفس . .

وفي السنوات الاخيرة وجدت اعمال هذا الكاتب الكبير طريقها الى المسرح والسينما والتليفزيون والاذاعة ، فتضاعف عدد المتلقين لها ، وطبقت شهرته الافاق .

كذلك اقتحم نجيب محفوظ في الفترة الاخيرة ، عالم المسرح ، وقدم عدة تجارب من فصل واحد ، نشرت في مجموعته القصصية « تحت المظلة » . ويشهد الجمهور في القاهرة هذا الموسم عملين منها ، الى جانب مجموعة قصص جديدة بعنوان « حكاية لا اول لها ولا اخر » ، تصدر في اوائل السنة القادمة .

■ نجيب محفوظ : خلية انسانية واحدة تعكس الانسانية جمعاء ■

لا اؤمن بوجود ادب عدواني
جميع الاشكال تؤدي اليه
كاتب جميع الطرق ...

لا أستطيع ، بحال من الاحوال ، أن أخون نفسي وفاءً لناقد

هنا ، يجيب على عدد من الاسئلة :

القيم الفكرية

● ما هي القيم الفكرية التي بدأت الكتابة في ظلها ؟ وما التغير الذي اعتراها ؟

— عندما بدأت الكتابة كنت خاضعا بطبيعة الحال لقيم هي الوطنية والديمقراطية والاشتراكية . ولا اظن ان شيئا من هذه القيم تغير مع مجرى الحياة . غاية ما في الامر ان قيمة كانت تحتل الصدارة اكثر من الاخرين تبعا للظروف والاحداث .

والنت تجد هذه العناصر مجتمعة في رواية « كفاح طيبة » كما تجدها في « ميرامار » .

الفضل لاستاذي سلامة موسى

● متى تشكل فكرك الاجتماعي المتقدم ؟

— ربما وانا طالب في الجامعة فيما بين سنتي ٣٠ — ١٩٣٤ ، واساسا بفضل الاستاذ سلامة موسى الذي وجهني الى معشوقين لم انفصل عنهما حتى اللحظة هما الاشتراكية والعلم .

البورجوازية الصغيرة

● ماذا افدت من نشأتك وسط البورجوازية الصغيرة ؟

— افدت منها خبرة غير محدودة بالاشخاص نساء ورجالا وباسلوب الحياة . كما افدت منها ايضا تجاوزي لهذا الاسلوب .

خلية انسانية

● على الرغم من انحصار حياتك بين البيت والوظيفة ، فقد بلغت في انتاجك شأوا بالغا من العمق والشمول . الام يرجع ذلك ؟

— يرجع ذلك اساسا الى ان العمق والشمول لا يتطوران بسبب ضيق البيئة ، وان اي بيئة مهما تحددت فهي خلية انسانية تعكس الانسانية جميعا .

ولا يعني هذا اني اريد ان انكر فضل التنقل والاستزادة من الخبرات البشرية . انما الذي اريد ان اقوله انه حتى اذا حرم الانسان من ذلك فانه يستطيع ان يعمل بطريقة ما — ولو متواضعة — الى الانسان بـ... شموله . خاصة واننا في عصر رفعت فيه الحواجز والمسافات المادية والروحية بين الناس جميعا .

كتب التراث

● اي اعمال التراث العربي كان لها تاثيرها في توجيهك للكتابة ؟

— اعمال عظيمة مثل : الف ليلة وليلة ، سيرة عنترة ، حمزة البهلوان ، رسالة الغفران ، حي بن يقظان ، وبعض القصص المنشورة في كتب التراث كالاغاني والعقد الفريد والبيان والتبيين وغيرها .

مسميات لشيء واحد

● ماذا اعطتك الحياة ؟ وماذا اعطاك التراث ؟ وماذا اعطتك الفلسفة ؟

— الحياة تعطي الخبرات والتجارب ، والتراث الانساني يعطي الرؤى والاشكال ، والفلسفة تعطي الافكار او ترجمة الحياة الى الفكر . على اني اعتبر جميع هذه الاشياء مسميات لشيء واحد هو الحياة . والحياة تتضمن الخبرة والفكر والتراث . بعضها يحدث على مسرح الحياة ، والبعض يسجل في الكتب وغيرها .

اترك ذلك للناقد

● ماذا اخذت في كتاباتك من الانتاج العالمي ؟

— اني اقرا واعيا وعندما يتعلم علي ان اكتب فانما ارجع الى وجداني وحده . وطبيعي انه يعكس كل ما هضم من تجاربه وقراءاته . وقد يصعب علي تحديد ما تاثرت به من كاتب . ولذلك فهي ما افعل ان اترك ذلك للناقد الاريب ، يضيء به قارئه وانا شخصيا .

هم وغيرهم

● الم تتاثر على نحو خاص باعمال جيمس جويس وفوكنر والمنفلوطي ؟

— استطيع ان اذكر لك اني قرات الكثير لهؤلاء الكتاب ، وانا اعترف بدينهم الكبير علي وعلى الادب ، واني لا اشك في اني استفدت منهم فائدة لا تقدر . اما تحديد هذه الاستفادة فارجو الرجوع الى النقاد . وكما قرات هؤلاء فقد قرات غيرهم . ولا شك اني تاثرت بالجميع ، ولكن عندما اكتب انساهم ، ولا اذكر الا نفسي . ولا يعني هذا بطبيعة الحال ان تناسيهم يبعد تاثيراتهم الكامنة في اعماق النفس .

المدينة

● يدور كل انتاجك في المدينة (لا الريف) خاصة القاهرة . ما احساسك بها ؟ وماذا تمثل في نظرك ؟

— احساسي بالمدينة شيء مالوف وعادي بحيث لا استطيع ان اميزه من غيره لان التمييز لا ياتي الا بالمقارنة ، وانا لم اعش في الريف اطلاقا . على اي حال تمثل القاهرة وجها كبيرا من الحياة في الوطن العربي .

الاحياء الشعبية

● وبالنسبة لاهتمامك بالاحياء الشعبية ؟

— يختار الكاتب مادة اعماله من صميم خبراته . وقد ارتبطت اكبر خبرتي بالاحياء الشعبية ، واناسها من اهل البلد وبفلسفتهم المبنية اساسا على الايمان والتسليم بما يلحق به القدر ، وحب الحياة من مطالبها القريبة .

نوع من الشمول

● ما صلة رواياتك بالتاريخ والحياة والفكر ؟

— مثل هذا السؤال اجدر ان يوجه الى ... من واقع النقد ايضا استطيع ان ... : توجد روايات لها صلة مباشرة ... القصص التاريخية (« عبث الاقدار » ... — « كفاح طيبة ») . كما ... روايات لها صلة مباشرة بالحياة الجارية ، ... بمعنى من المعاني ، وهي تقريبا ... حتى « الثلاثية » . وروايات ... ابدا بالحياة او التاريخ ، ولكنها ... نوع من الشمول ، وهي القصص ... « اولاد حارتنا » وما تلاها .

... استطيع ان اعتبرها تاريخية من ... يمكن احالتها الى الواقع والحياة .

... ان تحدد للقراء ما تعبر عنه ... « بين القصرين » — « قصر الشوق » ... السكرية » ؟

... « بين القصرين » تعبير عن تحول مجتمع ... من مبادئه على دق ثورة . ... « قصر الشوق » ابرز فيها العوامل الطبقية ... اوائل انسداد هذه الثورة . وفي ... « السكرية » تجدد ثورات مع دخول شبابه ... المسرح .

... تنبع من الواقع

● ... في اعمالك المتاخرة الى الرمز ... والمعقول ، فهل يعني ذلك ان مرحلة ... الواقعية في ادبك قد انتهت ؟

— ... انه لا يوجد ميل لي الا وهو ... الواقع وتجديد الصلة به ، ومهما ... الخارجي من الغرابة او الشذوذ ، ... يلجأ الى الفانتازيا ، ولكن ... على الواقع . وانا من هذا ... الكاتب ، قد اجرد العمل من ... تجريديا ، ولكن للوصول اكثر ... الواقع ، ولذلك انا من الذين يؤمنون ... ادب غير واقعي ، وان جميع ... الواقع اليه ، كما ان جميع الطرق ... روما .

(« اللص والكلاب »)

● ... « اللص والكلاب » فاق اهتمامك ... السرد المتقطع — ما هي الافاق ... لك هذا الاسلوب ؟

— ... الاسلوب الباطني (الواعي او ...) يساعد بدرجة كبيرة تقديم عمل من ... نفس معين ، وبخاصة اذا وجد ... مثل المطاردة في « اللص والكلاب » ... او مثل الانطواء على النفس ... « السمان والخريف » و « الشحاذ » ، ... للهروب من الواقع مثل « ثرثرة ... » ، ولكن لم يخل رواية قديمة من ... ، ولكن في اللحظات المناسبة .

... في النفس والعقل

● ... انصرفت اعمالك المتاخرة في اماكن ... ليست كبير ، فماذا اتاح لك ... الشكل الان هذا الشكل ؟

— ... الزمان والمكان يعطي فرصة ... في النفس والعقل التي تتوزع على ... الاشخاص المتعددين .

... هذا الى الشكل حالة فلسفي ... والواقع ان الكاتب لا يتمتع بحرية ... مثل هذه المراقف كما يبدو للناس ... بقدره اكثر مما يختار هو ...

استاذي سلامة موسى
... والعلم

■ سلامة موسى : يدين له محفوظ بتوجيهه نحو الاشتراكية والعلم ■

ظواهر الوجود

● ذكرت في حديث ادليت به منذ سنوات انك اصبحت مشغولا بالوجود ذاته ، لا بظواهره . ما موقفك الان بعد نكسة حزيران ؟

— انا الان لا اهتم الا بظواهر الوجود — ان صدق هذا التعبير — على ظاهرات هامة مثل النكسة ، والواقع السياسي والعسكري ومصيرنا عموما . فقد ازدحمت النفس بهذه الاشياء . ولا وقت عندي اطلاقا للتفكير في الوجود ذاته .

المصادفة

● تلعب المصادفة في رواياتك دورا هاما في تطور الاحداث ؟ ما مبلغ ايمانك بالمصادفة كحقيقة في الحياة ؟

— لا يمكن انكار الدور الذي تلعبه المصادفة في حياة اي انسان . اما المصادفة في الفن فيختلف وضعها بالقياس الى زوايا الكاتب ، فمثلا الكاتب الذي يؤمن بالنظرة العلمية تجد بناء عمله قائما على الحتمية او الاحتمالية تمشيا مع العلم في احدث نظرياته . وقد يلجأ الى المصادفات في الامور الهامشية حتى لا يخلو عمله من المشابهة المطلوبة بالحياة .

ولكن قد يقوم العمل احيانا على المصادفة بالنسبة لرؤية اخرى فلسفية كما يحدث مثلا عند توماس هاردي . وقد توجد المصادفة بديلا عن الاناة واحكام العمل والهرب من التفكير السليم ، كما في كثير من الميلودرامات .

الموت والايمان

● يتصل بهذا المعنى تردد الموت العشوائي في رواياتك وقصصك ، والبحث عن الايمان ... فكيف تراهما ؟

— الموت قد يكون عشوائيا وقد يكون منطقيا ، ويوجه بجميع الوانه في اعمالي بطبيعة الحال .

اما الايمان فمطلب خطير وبحث دائم ، ولا اظن ان الانسان ينتهي منه ما دام حيا .

الخير والشر

● في شخصياتك الشريرة والفاضلة قاسم مشترك من الخلق . فهل يعني ان لا فارق بينهما ؟

— اعتقد انه لا توجد شخصية تخلو من عناصر متصارعة من الخير والشر ، وان الذي يجعلها تتجه الى ناحية او اخرى ارادتها وظروفها معا .

الامانة والصدق

● اخذ عليك النقاد في اعمالك الباكرة سلبية الشخصيات وتشاؤم النظرة . الى اي مدى ترى ذلك صحيحا ؟

— في هذا الموضوع لا الزمن ككاتب الا بشيء واحد : الامانة والصدق ، ولتكن النتيجة ما تكون ، ولتفعل بنا القوة ما تشاء . انني اعطي في اعمالي قطعة من قلبي بكل ما فيها ، واملي دائما ان تكون في خير القارىء لا في شره . ولكن لا استطيع بحال من الاحوال ان اخون نفسي وفاء لناقد .

أدب المعركة

● ارتفعت في اعقاب النكسة نغمة تحمل الادب والادباء مسؤولية ما حدث . الى اي مدى يصدق هذا الاتهام ؟ وما رأيك في ادب المعركة ؟

— الاديب الذي راى عيبا يوما ولم يحاول تقويمه بقلمه فهو مسؤول . والاديب القادر على الخدمة العسكرية او التطوع مع الفدائيين ولا يفعل ذلك فهو مسؤول .

ما عدا ذلك فالاديب مطالب — واقصد الاديب الذي يعجز عن حمل السلاح — بان يكون صادقا مع نفسه ومع الناس .

واني اخشى ان يكون الالحاح في مطالبة الادب والادباء بما يسمونه ادب المعركة نوعا من الشعور بالاثم والندم من الذين يوجهون هذه الدعوة وهم جالسون وراء مكاتبهم وبخاصة اذا كانوا متمتعين بالشباب والقوة .

الرواية العربية

● ماذا تتمنى للرواية العربية المعاصرة ؟

— ان تتعمق واقعها وتربطه بالشمول الانساني بكل معانيه ، وان ترتفع الى المستوى الفني الذي يضعها بجدارة في صف الادب العالمي . وكل آت قريب .

الأديب القادر على الخدمة العسكرية أو التطوع مع الفدائيين ولا يفعل ذلك فهو مسؤول

عزت صافي

كيف تكون اشتراكيا رأسماليا ؟

●● في مقهى رصيفي .
وفي ساعة بعد منتصف الليل ، كان يجلس رجل يبدو انه اجنبي .
لم يكن منظره بحاجة الى تفسير ، ان رفيقته تشرحه بسهولة .
فهو يرتدي جلد ماعز على ظهره .
ورفيقته تعلق في رقبتها مخلاة .
انهما من طليعة جيل الهيبيين الذي يغزو البلاد العربية للاستكشاف ويغرز اظافر مدنيته الهمجية في عيوننا وفي صدورنا .
وهذا النوع من الضيوف يلفت الانتباه لسببين :
اولا لان هناك فريقا يدهشه .
ثانيا لان هناك فريقا يحسب ان يقلده .
وكنت في المقهى ذاته مع احد الاصدقاء الذين يردون كل ظاهرة الى مبدأ ((ماو)) .
كان الصديق يراقب الغريبين باهتمام . ثم قال بعد تفكير طويل :
ارايتم نهاية النظام الراسمالي ؟
وسأل اكثر من جليس :
— اي نهاية ؟
قال : هذا ((الكوبل)) يمثل نهاية النظام الراسمالي ..
وسكت الجميع .. تجنبوا الجدل مع الصديق ((الماوي)) الذي ما ان يدخل في موضوع حتى يغوص فيه ولا يعود يخرج منه الا مع الفجر ..
ولكن ، كان لا يزال من الوقت حوالي اربع ساعات ليطلع الفجر .
فقلت للصديق الماركسي :
لماذا لا تناقش نظريتك مع هذا الغريب نفسه ؟
ووافق ..
ومن حسن الحظ ان الغريب يتكلم الانكليزية التي يتقنها صديقنا الماركسي ..
وبدأ الحوار الذي لم افهم منه شيئا ..
وفجأة رأيت الغريب يرفع كفه في وجه صديقي ، ثم يغمر رفيقته بذراعه ويقدم لها سيكارة ..
وانتهى الحوار ..
والتفت الينا صديقنا الماوي وقال :
— ارايتم ؟.. لا يمكن البحث معه .
وسألنا جميعا :
— ماذا كان البحث ؟.. واين توقف ؟
قال : سألت هذا الهيبي ان كان يعتبر نفسه مدنيا بهذا الشكل فاجابني : انه يعتبر نفسه انسانا حرا ولا يهمه ان كان الاخرون يسمونه مدنيا ام همجيا .
وسكت الصديق .
وبدأ الحوار بيننا ، بينما كان الغريب يشد على عنق رفيقته ويقبلها بلطف ...
لقد قال رأيه وانتهى الامر ...
اما نحن فكان لنا اكثر من رأي ..
بلغت الساعة الثانية صباحا ونحن نتجادل حول نوع المدنية والحرية .
وانقسمنا فريقين (اربعة ضد ثلاثة) .
الاربعة يقولون ان هدف الانسان الاشتراكي ان يكون راسماليا . ليس بمعنى ان يكون محتكرا مستثمرا جشعا حقودا بلا قلب . بل ان يكون عنده شيء يمتلكه ويكفيه في ظل نظام يحميه من العوز والجهل والمرض والحرمان والشقاء ، على ان يقوم هذا النظام على احترام الانسان دون تصنيفه في مرتبات الملايين او الاصفار .
هذا النظام هو نظام راسمالي اشتراكي يحلم به كل انسان يتوق الى الحرية التي لا ضابط لها الا الاخلاق ..
انا كنت من الاربعة التواقين الى مثل هذا النظام النادر حتى اليوم .
اما الثلاثة الاخرون فقد كانوا مع صديقنا ((الماوي)) الذي يعتبر ذلك الغريب ظاهرة انهيار النظام الراسمالي .
ولم يكن الغريب ابن اميركا التي تمثل ابشع وجوه الراسمالية المقترنة بالاستعمار .
ولم يكن ابن بريطانيا التي تمثل ابشع وجوه الاستغلال والخداع السياسي .
بل كان ابن السويد .
لقد بلغ القمة في مضمار المدنية الالية . اي المدنية التي تنتج ذهبا .
لم يبق عنده شوق الى لقمةشهية .
لم يبق عنده حنين الى صبية .
لقد مسه تيار الجنس الحر .
لم يعد يعرف الالم في المرض
صار الة نظيفة انيقة رشيقة صاحبة مزاج .
انقلبت عنده كل المقاييس .
صار كل شيء نسبيا .
الاخلاق صارت نسبية .
لماذا نقول ((نسبية)) ؟
الصحيح ان الاخلاق صار لها عنده مفهوم اخر .
تخطى كل اخلاقنا نحن .
اخلاقنا صارت عارا عليه .
عاد صديقنا ((الماوي)) يقول :
ارايتم ؟.. كل هذا نتيجة النظام الراسمالي .
ولكن هل هذا صحيح ؟
ان هذا السؤال يطرح موضوعا للجدل ، ولا يمكن الخروج منه بجواب عليه اجماع .
اما رأيي بين مجموعة الاراء فهو ان هذه الظاهرة ليست نتيجة النظام الراسمالي انما هي نتيجة التطور الانساني القائم على الثروة المتفجرة والموزعة بعدل وسخاء .
فالمدنية السائرة مع الفقر تولد اخلاقا معقدة .
اما المدنية السائرة مع الثروة والطمانينة والاستقرار فانها تولد اخلاقا جديدة .
نحن نتمنى تلك الثروة وتلك المدنية ولا نعلم اننا نتمنى تلك الاخلاق ..
ستقلبنا تلك المدنيةوتزرع فينا تلك الاخلاق اذا قدر لنا ان نصبح مثل السويد .
ولن تكون لنا ارادة رفض تلك المدنية او تلك الاخلاق .. لانها ستاتينا بصورة طبيعية وعفوية .. هذا اذا اتت .
اخيرا سألني صديقي ((الماوي)) :
هل تحب ان تكون ذلك السويدي؟
اجبت بسرعة :
احب ان اكون سويدي النظام والعيش . فهذه هي الاشتراكية ، ولا انسانية ، ولا عدالة ، ولا سلام ، ولا حرية بلا اشتراكية .. ولكن الاشتراكية بلا اخلاق هي راسمالية قذرة . لا يمكن انتكون اشتراكية ..
قلت هذا وسكت ..
لم اقل ما كان يدور في فكري .
والذي كان يدور في فكري هو سؤال : من يدري ؟.. لعل ذلك السويدي كان اشتراكيا مثلي ، ثم لما وصل الى اشتراكيته هذه اكتشف انه كان على خطا !
ولكني اعتقد بقناعة وايمان ان الفكر الاشتراكي السائر مع العوز هو انظف من اي فكر اخر غارق في التخمة .
الفكر الاشتراكي هو الذي يستوعب الام البشرية ويحلم بسعادتها .

للصورة معنى آخر

●● المبدع ، اي مبدع ، لا يكون صديق موهبته ، اي لا يكون فنانا في كل ساعة من ساعات عمره .
يكون احيانا فنانا ... واحيانا اخرى ينسى نفسه ، او تنساه موهبته فيحيا في اجازة عادية تعيده الى واقع مباشر جدا .
وقد تكون اشكال الفنان في صور تتخذ له ، نابعة ، احيانا ، من رؤيا فنية ما يمر بها او من شيء طبيعي جدا جدا .

من خلال الصورة

شيء عزيز وثمين صور الفنان في اشكال مختلفة . شيء يدعو الى التامل بصاحبها كثيرا ، والتعرف الى بعض شخصيته من خلال صوره ... في احيان كثيرة .
في صور الفنان ، مرارا ، بعض صادق جدا منه . اشياء حميمة ليس سهلا .
التقاطها وتفسيرها ولكنها على كل حال تبقى شيئا لطيفا جدا ... ومعبرا .

اسماء شهيرة

هذه الصور ، هنا ، لبعض الاسماء الشهيرة في عالم الفكر والادب ، التقطت في ظروف ومناسبات مختلفة فجاءت تعبر عن ((بعض)) مما عند اصحابها .







■ اراغون يستقبل المهاتما غاندي ... (١٩٣١) ■

■ ميشيل بوتور ■

■ اربان سلاكرو (الى اليسار) ومرسيل اشار ■



■ جورج ... ■

■ ...) ومن اليسار الى اليمين : جون شلومبرغر ، جاك ... ■



■ سيمون دي بوفوار ■

■ اناتول فرانس ■



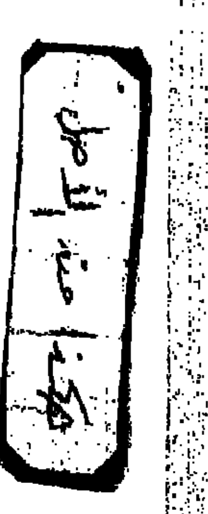


■ سلفا الكوبري ■

■ جان بول سارتر ■

■ ... بيتري ترويسا (الى اليسار) وجاك دي لاكريتيل ■

■ ... ■



سينما ◆ مسرح ◆ تلفزيون

تلفزيون

هل عندنا مذيعات تلفزيون ؟

●● كنت في الاسبوع الماضي انتظر نشرة اخبار التلفزيون التي يستهلها دائما رئيس الحكومة بتصريحاته حول « المصلحة العامة » ، « ورفعة الوطن » ، « والخروج من الازمة » ، « واجوبة الكتل » ، والى آخر هبسات السبحة ..

وقبل موعد النشرة بقليل ظهرت على الشاشة مذيعة ، اول ما لفت نظري فيها تسريحة شعرها التي تشبه اطراف ام اربعة واربعين ، ثم مكياجها الذي ساهمت الاضاءة الرديئة في تحويله الى رسوم تجريدية تشبه لوحات جان خليفة عندما يخربش خطوطا يسميها في النهاية لوحة « النيل في الظلام » ...

وشعرت في تلك اللحظة بان مذيعتنا هذه « نطحت » الشاشة « نطحا » ثم صرخت في وجهي :

— وله ... الان ستاتيك نشرة الاخبار ..

واردفت بعد ذلك بضع كلمات « انلوق » فيها في احداها فتحولت الى كلمة من العيار الذي يستخدمه الرجل عادة عندما يشرح موقفا معينا في غرامياته ...

وعندئذ استبد بي الفضول لقضاء اسبوع كامل اتابع خلاله « نشاطات » مذيعاتنا لكي اتعرف اليهن اكثر ..

المعروف عن مذيعة التلفزيون انها كصحن « الهورديفر » او كسلطانية الكبيس ، فهي اما ان تفتح النفس او تصدها ، وانه يجب ان تتمتع بحضور شخصي ، وتتميز بالبساطة ، وان تكون سريعة الخاطر ، لبقة ، مطلعة على اخبار الحياة اليومية لتستخدمها عند التقديم وبذلك تبرهن على انها موجودة .. وان تتمتع بثقافة عالية تجعلها واثقة من نفسها فلا ترتكب ستة اخطاء نحوية في الجملة التي تتالف من خمس كلمات كما يحصل عندنا .. وان يكون لها المام بالتعبير الدراماتيكي ، والاحساس الكوميدي ، وان تكون لها شخصية مميزة .. والخ ..

اما مذيعاتنا ، فواحدة منهن تتمتع بجمال الغرور ، والثانية بجمال الضحك بدون سبب ، والثالثة بجمال السطحية ، والرابعة بميلها الى تقليد احدى مقدمات البرامج ، والخامسة تبدو دائما « مشغولة » ..

وعلى الرغم من هذا الاختلاف الواضح في مقاييس « الجنسال » فهناك اكثر من قاسم مشترك يجمع بينهن ؛ اولا جهلهن لابسط قواعد اللغة .. ثانيا انهن حفظن كلمات محدودة ومعدودة يرددنها جميعهن بصورة ميكانيكية ولا يحدن عنها قيد شعرة ، منها على سبيل المثال :

— نقدم لكم فيلم السهرة « وهسو ... ..

— « احبائي الصغار » نقدم لكم ...

— حلقة « مثيرة » من المسلسل الفلاني ..

— سهرة منوعات مع « الشهر نجسوم الغناء » ...

وبقية الكليشيهات راقبها بنفسك على جميع الاقنية العاملة في لبنان ..

ان المذيعة التليفزيونية الفرنسية جاكلين جوبير هي في فرنسا اشهر نجوم السينما ، وللمذيعة المارتينيكية سيلفيت كابريسو في باريس شعبية قوية ، ونظرا لشعورها بمسؤولية تقديم البرامج واجتهادها المتواصل لتحسين اسلوبها واختيار عباراتها ، عهدت اليها الاو.ار.تي.اف. مهمة المشاركة في تقديم برنامجين هما : برنامج ارمان جامو ، والبرامج المدرسية بالاضافة الى عملها في تقديم البرامج العامة . وهناك آن ماري بايسون التي تكتب النص الذي ستقراه بعد ان تضيف اليه بعض العبارات الرشيقة وتحفظه ثم تقراه امام الكاميرا ..

ومن في فرنسا لا يعرف جورج لوربي الذي يقدم برنامج « السبت .. عندك » . او من لم يسمع بالمذيع ومقدم البرامج العملاق ليون زيترون ..

وليوري ليفيتان في تلفزيون موسكو منزلة اكبر الادباء والفنانين وينحصر عمله في تقديم الاحداث الهامة ، ويعلن التلفزيون الروسي عن تقديمه قبل الموعد بايام فتقول المذيعة :

— سيطل عليكم يوم كذا في الساعة الفلانية يوري ليفيتان . .

وفي الوقت المعين يطل المذيع العبقري ويقدم حدثا بارزا باسلوب شيق جذاب وبعبارات قليلة معبرة .. وفي اميركا باميلا وايت ، وفي بريطانيا اكثر من نجمة تلفزيونية واحدة ..

ان لفن تقديم البرامج له قواعد واصول ، وهناك كتب وابحاث عديدة حول هذا الفن ، فعوضا من ان تنصرف مذيعاتنا الى قراءة الروايات ، او شكل « التريكو » في اوقات فراغهن ، عليهن ان يقران كل ما يتعلق بمهنتهن مهما كان الاجر الذي يتقاضينه ضئيلا لان المهم هو الاجادة وارضاء الحس المهني والفني ، وتوفير « سمات البدن » على المتفرجين ..

ثم ...

لماذا لا يعمد التلفزيون الى الغاء تقديم المواد غير الهامة ، ويعهد الى اربعة من المذيعين والمذيعات للاشتراك في تقديم المواد الضخمة ، على ان يسود ذلك التقديم طابع الابتكار والمرح والذكاء ؟!

كلمة اخيرة ..

انا لا نريد من وراء هذا المقال التجريح لاحد ، ولا الاساءة الى مذيعاتنا اللواتي يتمتعن خارج عملهن بكل لطف وايناس ، بل كل ما نبغيه هو حثهن على تطوير اسلوبهن وتحسين لغتهن ، والتحسس لزيادة معلوماتهن .. نطالب بكل هذا لاننا نعلم بان قطع الارزاق كقطع الاعناق ...

أفلام الأسبوع

القاضي يموت فيه الضمير،

وشيرلي ماكلين «تشارليتي»... عذبة جداً

● تشارليتي العذبة ●

(اخراج : بوب فوس)

تمثيل : شيرلي ماك لين ، سامي دايفس الابن ، ريكاردو مونتالبان .

(الصالة سارولا)

كانت تشارليتي تعمل سائقة تاكسي في احدى علب الليل النيويوركية ..

وعلى الرغم من انها كانت تعيش حياة مبعثرة ظلت محتفظة ببساطة الفتاة الريفية فحلمها في الحياة هو ان تصادف الحب الكبير والطاهر ..

غير ان تشارليتي كانت دائما تصاب بخيبة امل جديدة كلما التقت شابا ووضعت ثقتها بـه ..

لا ريب

وكان تشارلي هو آخر من صادفت ، وظنت في بداية الامر انه لا ريب سيكون في المستقبل شريك حياتها .. لكنه في اليوم الذي اعتقدت فيه بانه سيطلبها للزواج ، قذف بها الى حوض مياه بعد ان استولى على حقيبتها المحشوة بالدولارات ..

وعلى الرغم من جميع التجارب التي مرت بها ، لم تفقد تشارليتي املها في الوصول الى ما تصبو اليـه ..

في احد الايام

والتقت تشارليتي في احد الايام فيتوريو فيتالي ، وهو نجمها السينمائي المفضل ، وكان قد انفصل لتوه عن صديقته ، وما ان رآها حتى بعاهـا لمرافقته الى شقته ، وتمنعت الفتاة من هذا الطلب ، لكنها ما لبثت ان وافقت ..

واعطاها دون جوان السينما في شقته قبعتـه وعصاه تذكارا لصداقتهما ، ولما كانت تشارليتي من المعجبات المتحمسات للنجم ، احتفظت بهذين الشيئين وكانهما شيء مقدس ..

غير ان صديقة الممثل لم تلبث ان وصلت الى الشقة لتبدي اسفها عما بدر منها !.

وازاء هذه المفاجاة اضطرت تشارليتي الى الاختباء في خزانة الغرفة حتى مطلع الفجر ..

شاب آخر

وصادفت بعد ايام شابا آخر ، فاوهمته بانهـا موظفة في بنـك . وطلبها الشاب للزواج ، فاوهمت من جراء ذلك فرحا عظيما . غير انها لم تشا ان تستمر في كذبها فباحت له يوم الزواج بحقيقة امرها ، ولم يبد العريس اي اعتراض ودخل واياها غرفة





■ شيرلي ماكلين في فيلم : « تشارليتي العذبة » ■

مسجل « العقود » ، وفي اللحظة التي كان عليه ان يقول « نعم » توارى عن الانظار !!

ومع هذا فان تشارليتي لم تياس !

هذا هو موضوع « تشارليتي العذبة » التي تعتمد على المواقف المرحة « المطعمة » بالموسيقى والاستعراضات التي تبهر النظر ..

لا ريب في ان المخرج بوب فوس متاثر بزميله القدير فينسانتي مينيللي سيد الافلام الاستعراضية ، وهذا الاسلوب يتلخص في جدوى استخدام البطل مطربا كي يغني او يرقص ، بـل يكفي ان يكون مجرد شخص من احاسيسه بالرقص والغناء ..

الناحية التكنيكية

لقد اولى بوب فوس الناحية التكنيكية عناية فبدت متجانسة كل التجانس مع الناحية الفنية ، كان البناء الدراماتيكي مدروسا بطريقة لا تتعارض مع الاستعراضات الراقصة المرحة ..

توارد خواطر

غير ان فوس اراد ان يعمل من هذه القصة فنيا على غرار افلام المخرج الايطالي ابرز فيلليني ، ويبدو انه كان متاثرا بصورة خاصة « بليالي كابيريا » . غير ان « توارد الخواطر » برز بين المخرجين لم يكن لمصلحة فوس ..

اما شيرلي ماكلين فكانت هنا كعادتها — الطفلة التي تفيض رقة وعذوبة ، امرأة علوية وبديهية ، وهي من هذا القبيل لونا لا يوجد له مثيل في سينما اليوم .

بقي ان نقول ان « تشارليتي العذبة » فيلم تخاطب العيون والآذان والقلوب ، وهذه كانت قوتها ..

(التقدير : جيد)

● الدماغ ●

(اخراج : جيرار اوري)

تمثيل : بورفيل ، جان بول بيلموندو ، دايفيد نيفن .

(الصالة : الحمرا — الروكسي)

يضع واحد من كبار الخبراء بالسرقات ويلقبونه بالدماغ ، خطة للسطو على قطار غلاسكو وسرقة مبلغ كبير جدا من المال يخص مؤسسة الاوطان ..

هذا هو الفيلم الثالث الذي نراه خلال العشرة اشهر الماضية عن حادثة السطو على قطار غلاسكو الشهيرة التي جرت منذ خمس سنوات . الفيلم الاول عنوانه « سرقة قطار بريد غلاسكو » ، ثم « السرقة التي خـزنت للفن » والفيلم الثاني اخراج بيتر ييتس الذي اكتفى بان يستوحي حادث السطو لينسج حوله بعض الاحداث ..

« الدماغ » فيلم من اخراج الممثل السابق جيرار اوري الذي نجح هنا في اثارة اهتمام المتفرجين كما نجح ايضا في المزج بين المواقف الكوميدية وتلك التي يسودها التشويق دون ان يقع في الابتذال ..

(التقدير : جيد)

● معركة العلمين ●

(اخراج : مينو لوي ولوتشيانو مارتينو)

تمثيل : فريدريك ستافورد ، جورج ريلي ، روبي هوسين .

(الصالة : ريفولي)

الفكرة التي يقوم عليها هذا الفيلم ليست جديدة ، لقد سبق ان شاهدنا من قبل على الشاشة مواضيع تروي قصة فرقة من الجنود يكلفون بمهمات شبه مستحيلة « مدافع نافارون » و « دستة اشرار » وغيرهما ..

الموضوع هنا يتحدث عن الحرب العالمية الثانية ، ومن المجابهة التي جرت بين روميل ومونتغمري وادت الى هرب الالمان التي انتهت الى استسلام الالمان ..

فيلم ايطالي فيه محاولة لاعادة الاعتبار للمحاربين الايطاليين اثناء الحرب الاخيرة ..

(التقدير : وسط)

● عش قليلا .. ولا تحب كثيرا

(اخراج : نورمان توبلغ)

ميثل : الفس بريسلي ، ميشيل كـاري

(الصالة : دنيا)

يقوم نجاح هذه الكوميديا الغنائية على سيرة الاجساد الفارهة القوام التي تتمايل في البلاد عارضة على النظارة فتنتهـا الباهرة التي تتلفها المايوهات الجذابة ..

ويأتي بعد ذلك الفس بريسلي ، فيغني وهو يركب النيد ، فتتدلى على الاثر خصلة من شعره المشهورة فوق جبينه ، ثم يتلوى ويرقص تحسده عليهما راكيل ويلش !

في هذا الفيلم نرى الفس بدور صحفي تحدث له متاعب عاطفية بعد ان وقع في حب امرأة مزاجية ذات طباع خاصة ..

(التقدير : (؟))

● الصمت الكبير ●

(اخراج : سيرجيو كوربوتشي)

تمثيل : جان لوي ترينتينيان ، كلوز كينسكي

(الصالة : كابيتول)

تدور حوادث القصة عام ١٨٩٨ في احدى مناطق الغرب ، ففي تلك الايام سيطرت على القرية عصابة من القتلة وكان افرادها يطاردون الفقراء الذين لا يستطيعون دفـع الغرامة المفروضة عليهم . وكان احد قضاة المنطقة ، وهو انسان مات فيه الضمير ، يامر بتلك الاعمال الوحشية .. وجاء الى القرية شريف ارسلته السلطة لوضع حد لهذه الاعمال فاستقبله العصاة برصاصـة اخترقـت صدره وقتلته .. وتابع الجناة اعمالهم ..



■ الي والاس في فيلم : « الدماغ » ■

تميز هذا الفيلم الكاوبوي بثلاثة افكـار جديدة هي : القصة ماخوذة عن حادثة حقيقية ثم الحوادث التي تدور خلال الشتاء حيـث نرى الجياد تغرق في الثلج حتى بطونهـا ، وهذه هي المرة الاولى التي تصور فيهـا السينما فيلم كاوبوي والثلج يغطي الارض واخيرا جان لوي ترينتينيان ويقوم هنا بدور اخرس ..

اخذت المناظر الخارجية والداخلية كلهـا في ايطاليا ، ولولا جمال الصورة ، والايقاع السريع ، والتمثيل البارع ، لكان فيلم « الصمت الكبير » تافها ، خصوصا وان القتل فيه يبدو وكانه للمتعة والتسلية وموضوعه ساذج ، واخراجه وسـط .

(التقدير : وسط)

● العين الهمجية ●

(اخراج : باولو كافارا)

تمثيل : فيليب لروا

(الصالة : كوليزيه) .

مناظر من الحرب في فيتنام لا هدف لها الا اظهار مشاهد القسوة والعنف والمعـارك والغارات .. اي ان الهدف تجاري محض .

اخراج رديء ، قصة خالية من الفكـر يسودها الملل والمشاهد المتكررة ..

(التقدير : رديء)

نقد

غلّة «الموسم» لم تكن وفيرة !

■ قدمت الكاتبة والاديبة المعروفة الاولى زكا مسرحية « الموسـم » في الاسبوع الماضي على مسرح مهرجانات بعلبك ، وهي ثاني اعمالها المسرحية ، وكانت قد قدمت مسرحيتها الاولى في العام الماضي على مسرح الجيب بالقاهرة ..

وشاهدت المسرحية في الحفلـة الاولى ، وعند انتهائها تبادرت على الفور الى ذهني مقتطفات من مقال لتيوب محفوظ كنت قد قراته منذ اربع سنوات في مجلة « الكاتب » القاهرية . وقد جاء في ذلك المقال :

« ان الطابع الجديد للمسرح هـو طرح الاسئلة ومحاولة الاجابة عليها ، لان الجدل العقلي هو الصفة الغالبة على التفكير المعاصر » . اذن ... فالمسرح الحديث هو ذلك الشكل الفني الذي يجب ان يرتكز اساسا علـى الجدل والحوار وصراع الافكار ..

شاكل المجتمع اللبناني

ومن هذه الزاوية نتناول مسرحية « الموسم » لانها تعتمد على صـراع الافكار ، وقد اوردت الكاتبة فيهـا مشاكل المجتمع اللبناني في صراعه وقلقه ، وطمعه ، وخبث بعض اجرائه ، وضياعه ، وقلقه علـى مستقبله ..

والمسرحية في مجموعها هي للتعبير عن ازمتنا الحاضرة .. « امين » الذي تلوه في مشهد الافتتاح هو مستقبلنا ، « المختار » الذي لا يهمـه الا المحافظة على كرسيه باي ثمن يمثل فئة الحكام ... و « زوجة المختار » تمثل ابناء هذا العصر الذي يحكمه جنـون العظمة .. و « الشحاذ » الذي لا يملك شيئا ، ولا يطمع في شيء يمثل الناس البسطاء المغلوبين علـى امرهم ..

شكل الحياة الجديد في العالم الثالث

لم تناقش المسرحية من خـلال شخصياتها شكل الحياة الجديد فـي العالم الثالث ، وما توصلت اليـه الانسانية في هذا العالم .. وتتساءل اين الالهة .. اين البطولة .. وايـن الامـل ؟.. لقد تبددت كلها ولم يبق على الارض سوى الخوف ، والتوجس ، والهستيريا ، والموت !..

مسرح النقد

المفروض في مسرح النقد الـذي تنتمي اليه مسرحية « الموسم » ان يقدم لنا المؤلف فيه اكتشافه الخـاص ووجهة نظره كما يراها ، والا تحـول العمل الى مجرد « بروزة » او ناطـر جامد للشخصيات الانسانية ولعلاقاتها العامة والخاصة ، كما ان نوع هذا المسرح يحتاج الى التخلص من التقائية الوصف التي تحيل عملية الخلق ذاتها الى مسالة « تسجيل » سطحـي للشخصيات والعلاقات ..

وهذا ما حدث في مسرحية « الموسم » . لقد كانت خالية من الكيان ، وعرضت بشكـل مسطح الواقع في العالـم الثالث ، وهو الواقع الذي نـراه ونسمع منه كل يوم ونعرف منه امورا اعمـق وابعد مدى بكثير مما قدمتـه لنا مدى زكا في مسرحيتها ..

لقد كنا نريد من المؤلفة ان تعالـج في عملها : « الانانية » و« الانتهازية » والتسلط والاستغلال وغيرها مـن الصفات ... لا ان تريـنا انتهازيين ، وانتهازيين ومتسلطين ، كنا نريدهـا ان تتعمق اكثر في الشخصيات نفسها فلا نراها مجرد تسجيل سطحي لسلوك مجموعة من البشر في لحظة قـدر اعتيادية ... فالانسان كما هو معروف من وجدها التي تستطيع ان تبرز فرديـة كل شخصية الى الدرجة التي تمنعها من التحول الى مجرد نمـط ..





■ مشهد من مسرحية « الموسم » ■

لولا ريمون جبارة

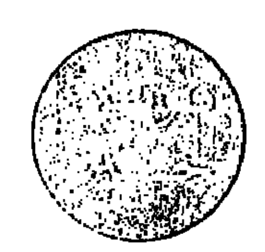
اما بخصوص التمثيل ، فاذا استثنينا ريمون جبارة لوجدنا ان الجميـع تساووا في « الابداع » !!

واما الاخراج فلم يكن على مستوى برج فازليان ، وبنظري ان المخرج خسر في هذه المسرحية بعض العلامات الجيدة التي كان قد كسبها في اعمالـه السابقة ..

واخيرا ..

مهما كانت وجهات النظر التـي يمكن ان تثار حول « الموسم » كنص ادبي ، فان هذا لا يقلل من قيمتها ، ولا يناقض الحقيقة الواضحة وهي انه عمل ادبي على مستوى معقول ، وتتآزر فيه الحركة مع الكلمة ..

كما ان مدى زكا اكدت في الحوار حقيقة لا تملك نحن دعاة العامية فـي الحوار ان نجد لها ردا مقنعا ، فلقد اثبتت مدى في مسرحيتها انها تستطيع ان تقول بالحوار الفصيح كل ما يمكن ان تعبر عنه الكلمات العامية ، ولبحث في ايجاد اللغة الثالثة التي كنا نبحث عنها جميعا في المسرحيات السابقة ..



[illegible]

★ المانيا ، ايطاليا ، اميركا ، النمسا كلها بعثت خلال الاسبوع بكبار موسيقييها وفنانيها الى بيروت حيث اقاموا سلسلة من الحفلات .. اين البلدان العربية ؟!

★ حتى على عناوين فيلم « الارض » اطلق المخرج الطليعي يوسف شاهين على الممثلين القابا مثل : « الممثل الكبير فلان » ... و « الفنانة القديرة فلانة » ، و « نابغة زمانه علان » ... متى نتخلص من هذه القاعدة القبيحة ونترك القاب الممثلين للجمهور ؟! ..

★ قلما يخلو فيلم عربي من « ضيف شرف » ... الضيف فهمناه ، امـا الشرف فماذا يعني في هذا المجال ؟!..

★ فيروز اجابت هذا الاسبوع على كلمة « وحشتينا » التي وردت في العدد الماضي بقولها : سجلت يـوم الثلاثاء للاذاعة قصيدة « لبنان » شعر سعيد عقل ، وهذا يعني .. نحن هنا .

★ مادون خاري .. الممثلة المسرحية تتدرب على دورها في مسرحية « السوق الفعالة » الماخوذة عن « السيـد بونتيلا » وهي الكوميديا الوحيدة التي كتبها برتولد بريخت . اخراج جـلال خوري ..

★ ذهبت لمشاهدة فيلم هندي يعرض حاليا في بيروت بنجاح كبير لمعرفة سر هذا الاقبال . واكتشفت ان ملخص الفيلم يقال وقد نحوت نكاتـه على ضحك .. وبكاء .. ورقص .. وغناء .. ومغامرات .. وحب .. وكراهية .. وخيانة .. والوان طبيعية ..

انها كسوق الخضار .. ومقارنة للافلام اللبنانية !..

★ قال احد القادمين من القاهرة ان « شباب تحت الشمس » الفيلم اللبناني الذي اخرجه سمير نصري ومثلته عيادة فرفش في العاصمة المصرية « بومين » وبلغت ايراداته ١٧ جنيها !.

غسان ابراهيم

ملك التحف الاثرية

وراء كل قطعة من مجموعته قصة طريفة

●● ايلي بدوي ، مهندس ديكور شاب وفنان معروف يهوى جمع التحف الاثرية والآثار القديمة فيتمكن من ان يجمع بمدة قصيرة مجموعة اثرية قيمة .

والطريف في الموضوع انه لم يشتر هذه المجموعة من محلات بيع الآثار بل سعى الى جمع تلك القطع النادرة بنفسه ونقب عنها كما وضع دراسات عن كل قطعة وجدها وهو يقول « ان وراء كل قطعة من مجموعته قصة طريفة » اذ انه بدا يرسم الاماكن الاثرية القديمة التي سحرته بعظمتها وجمالها وكان يجلب معه في كل مرة شيئا ولو حجرا مفيدا حتى وجد في احد الايام قرب صور بينما كان يغطس تحت الماء مجموعة جرار قديمة تمكن من الحصول على قطعة من جرة وقال : لقد اعجبت بها وحفظتها في منزلي وقررت ان ابدا بجمع الآثار القديمة واخذت ادرس واقرا الكتب العلمية كما قمت بزيارة المتحف الوطني ومتحف الجامعة الاميركية حيث درست اكثر القطع الفخارية الموجودة هناك والزجاجيات كالقماقم الفينيقية واليونانية والرومانية وخاصة القماقم الصيدانية الفينيقية الصنع وهي اجمل القماقم المعروفة . والجدير بالذكر انه اكتشف في صيدا مؤخرا الفرن الذي كانت تنفخ فيه تلك القماقم . وهنا بدات ازور صيدا حيث كانت تجري حفريات خاصة للبناء . وصيدا مدينة اثرية عظيمة ولا يمكن ان تجري حفريات في صيدا دون ان يظهر تحتها آثار وحضارات تاريخية ، فكنت اشتري ما يظهر في تلك الحفريات من العمال او الفلاحين باثمان رخيصة فادرسها واحدد تاريخها مستعينا بالكتب وبأصحاب الاختصاص في هذا الحقل .

اهم القطع

● ما هي اهم القطع التي حصلت عليها من الحفريات في صيدا ؟

— اهم قطعة حصلت عليها هي جرة قديمة وجدت في احدى الحفريات في قلب صيدا ويعود تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة قبل المسيح . كما حصلت ايضا على قطعتين فخاريتين من الفلاحين في ضواحي صيدا يعود تاريخهما الى العصر الحديدي الوسط اي ٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

ماذا عن الصرفند ؟

● ماذا عن الصرفند حيث اكتشفت دائرة الآثار مؤخرا آثارا فينيقية ؟

— لقد اكتشفت دائرة الآثار مؤخرا في الصرفند آثارا فينيقية يعود تاريخها الى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد وقد رمم قسم من هذه الآثار في عهد الرومان . وفي حوزتي الآن قطعة وجدت في الصرفند قد تعود الى ذلك التاريخ .

الزجاجيات

● ماذا عن الزجاجيات ؟

— الزجاجيات التي املكها اكثرها فينيقي وروماني نادر ، قسم من هذه القطع من لبنان والقسم الآخر من سوريا حيث كنت اشتريه من الفلاحين هناك كما ان بعضهم يجلب لي بعض القطع الى بيروت حيث اشتريها باسعار زهيدة جدا واكثر هذه الزجاجيات هي قماقم عطور واخرى للادوية والاشياء الكيمائية .

و . . .

● والقوانيس ؟

— القوانيس الموجودة لدي تعود الى عصور مختلفة منها يونانية ورومانية وبيزنطية وعربية اسلامية ، ويوجد عندي قطعة نادرة بين هذه القوانيس هي قانوس ذو طابع يوناني .

و . . .

● والزجاجيات العربية هل تعود الى تاريخ قديم ؟

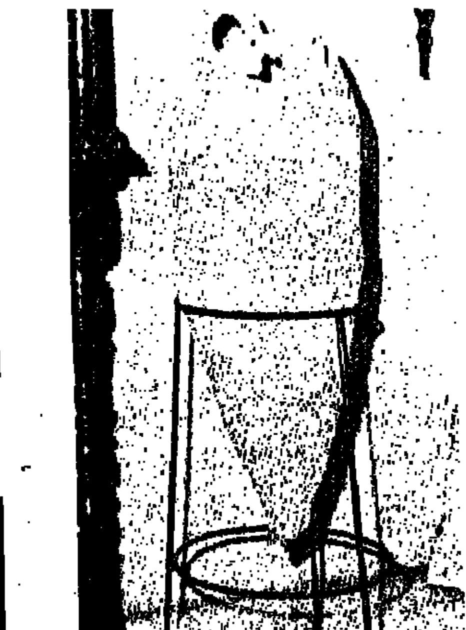
— تعود الزجاجيات العربية التي املكها الى القرن التاسع عشر وهي مؤلفة من قماقم كريستال واواني من الاربالين النادر عليها زخارف عربية ونقوش رائعة .

اشتريت اكثر هذه القطع من بيروت من « سوق الدلالة » باثمان زهيدة جدا .

و . . .

● والمسابيح ؟

المسابيح شيء آخر لا مثيل له بالمجموعة ، ولكن عندي ما يقارب الـ ٣٠ مسبحة اكثرها مداليا بينها المرجان الابيض والأحمر العربي وحجر الكوكدنس وحجر اللابيس الذي يستخرج من جبال الافغانستان وحجر الملس والكوربا والايكاي وعين النمر الخ . . .


■ قطعة فخارية من صيدا يعود تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة قبل المسيح ■

■ مجموعة المسابيح ■


■ الفنان ايلي بدوي يتحدث عن بعض القطع في مجموعته ■


■ واجهة الزجاجيات العربية وهي مصنوعة من طاولة قديمة مطعمة بالعاج ■


■ لوحة تمثل مدخلا لبيت اثري قديم في لبنان رسمها الفنان خلال قيامه بالتنقيب عن بعض قطع مجموعته ■

■ نسخ من الزجاجيات القديمة ■

الشيء الممتع

واضاف الفنان بدوي :

ان جمع القطع الاثرية لا ينحصر فقط بشراء هذه القطع ووضعها في واجهات زجاجية وانما درس هذه القطع درسا مفصلا هو الشيء الممتع الذي يزيد من ثقافة الهاوي ومعلوماته التاريخية ومعرفة الحضارات القديمة التي من شانها ان تفتح امامه آفاقا جديدة في الحقول التي يعمل فيها مهما كان نوعها اذ ان كل حضارتنا مبنية على ما خلفته لنا الاجيال السابقة من حضارات واعمال اكتشفها علماء الآثار ودرسوها ووضعوها امام التاريخ مسلطين الاضواء على تلك الامور التي كانت في عالم آخر .

تمني

واخيرا تمنى الفنان ايلي بدوي على الدولة ان تهتم بهذا الحقل وتعطيه حقه اذ ان هذا الموضوع يعتبر رئيسيا بالنسبة لبلد اثري مثل لبنان . وعلى الحكومة ان تزيد الاعتمادات للتنقيب عن الآثار المطمورة في كل زاوية من زوايا هذا الوطن ، هذا العمل الذي من شانه ان يشجع الحركة السياحية التي تشكل العامود الفقري في اقتصادنا .

ثلاثة أشياء حدثت ... ولن تمر سريعا

بقلم : حافظ محفوظ

— ١ —

... اسدل الستار ، وخرجت بانطباع ... ان مسرحية « الموسم » ، خفيفة ... ، ظريفة ، وبنت حلال .

... يشير الى هذا الانطباع : ... ابطالها ، اخراجها ، ديكورها ، ... قاعة العرض .

... البطولة الاولى فيها ، معقود ... التي تلعب دورا رئيسيا ، ... هدى زكا .

... هدى زكا ، لم يخل من طيبات ... بل حفل بها .

... ليس غريبا عن واقع البيئة اللبنانية ، ... من قلبها الحي . انه تجسيد ... من الحياة في الضيعة التي يتنازعها ... الشباب البريء ، الوادع ، الذي ... السلام ، ولكن كرامته الابية تقاوم ... الواقع ، وترفض فرضها مهما ... القليل ، ومن الطرف الثاني يتجاذب ... ، النفوذ الجشع الطامع المستغل ... ، الذي لا يتورع عن الانغماس باي ... وسيلة لتبرير غايته ، هذا ... الذي تمثل في « الموسم » بشخصي ... وكيل الوقف ، بالاضافة الى المختار

... المسرحية الحقيقي ، هو « منير » ، ... هذا الدور ريمون جبارة) الثائر ... الوحيد ، الذي قرن ايمانه الثوري ... ، وانقذ الضيعة من المتآمر ... وصفائها ونبلها ورقتها ، وثار ... » ، وقد برهن ريمون كعادته ، ... بموهبة تمثيلية تبشر ... .

... حداد (رجا) كان العين الساهرة ... مصلحة الضيعة ، وتتربص بالمكائد ... ؛ وقد نجح في اداء دوره ... .

... ، حسناء « الموسم » ، ... كما في السينما ، كذلك على ... جذابة ناعمة ، وقد اجادت في ... « لياء » ، التي تساند الحق ... « المختار » بعد ان ... حول اقدامه على قتل « امين » ، ... الضيعة ، الذي زرع موته بذور ... ، وكشف للاذهان حقائق ... ، فيما بعد ، مجرى الحياة في ... .

... هدى زكا ، فقد تألقت ... في دور « زاهية » ، ... الى الدنيا بمنظار تشاؤمي ، ... ، ولقد انعكست في تمثيلها ... وتجربة العطاء ، كيف لا ، وهي ... عقلها وقلبها ، نسجت حكاية ... » .

... كل من « المختار » و « الناطور » ... » و « وكيل الوقف » ... في اضفاء طابع الجودة والاتقان ... حتى جاء تصويرا امينا ... المسرحية ومغازيها وجوهرها . ... » هي اللغة المسرحية المثلى ، ... البسيطة السهلة المستساغة ... الجمهور ، اي جمهور ، وكتبت ... المستند الى بعض كلمات عامية ... من باب الاتمام ... الصورة ، وضمان التعبير عن ... ، دون سواه ، بحرص ودقة ، ... عامية صرفة ، او لغة فصحى ... اللغة « الكوكتيل » فتشتت ...

رونقها ، ويضيع بهاؤها . الاخراج في مستوى التاليف ، والديكور في مستوى البيئة الموضوعية ، وقاعة العرض ، حجمها هو الحجم الطبيعي لقاعة مسرح ، فلا هي بالوسيعة ولا بالضيقة ، حتى ليتاح لابعد مشاهد عن المسرح ، ان يرى كل شيء براحة ، دون ان يرهق عنقه اشرئبابا ، وجنبه اتكالا ، وكتفيه تنزها ومداورة ، وهذا ما تشكر عليه لجنة مهرجانات بعلبك ، التي انشأت « مسرح القنطاري » .

لقد وفقت هدى زكا في ما توخت ان تقوله عبر « الموسم » ، ولا شك ان مسرحيتها حلقة مضيئة في سلسلة المحاولات المبذولة لتركيز المسرح اللبناني على قدميه ، هذا المسرح الذي طفق يحبو في الاونة الاخيرة ، ممهدا لينطلق معافى ، يثبت وجوده ، ويفرض نفسه على الجمهور اللبناني .

— ٢ —

● في نطاق برنامج محاضرات النادي الثقافي العربي ، القت الآنسة حسناء رضا ، الطالبة في كلية العلوم السياسية بالجامعة الاميركية ، محاضرة موضوعها « آفاق الحركة الطلابية » .

دعت الآنسة رضا الى توحيد الحركة الطالبية اللبنانية ، وارتأت ان تكون الوسيلة توعية جميع فئات الطلاب ، والتيالتقاء الطائفية وعدم الانتماء او الالتزام الحزبي ، واعتبرت ان جميع الاحزاب العاملة في لبنان ، المرخصة ، والمنحلة ، شاخت وهرمت وتساقطت تاريخيا ، وان الاحزاب التي اشتركت في الحكم لم تترجم اماني الطلاب الى واقع ، بل تآمرت عليها لابعاده من الحكم ، الذي تحسب ان تستأثر به ، كما اعربت المحاضرة عن عدم حاجة الطلاب الى اي توجيه من النواب لانهم « لا يطلبونها » . وشددت على ان « فتح » هي التنظيم السياسي الوحيد الذي يستحق ان يحترمه ويؤازره ويتبعه الشعب والطلاب ، وتألمت من صورة لبنان غير المقاوم ، هذه الصورة التي يرفضها ضمير الوطن وتأباها اجياله الناشئة .

وتساءلت : لماذا سكت الاساتذة في ازمة نيسان ، وازمة تشرين ، هل تغير النظام ؟ لماذا هذه الانعزالية في الحركة الطالبية ؟ مراعاة المحلي ينبغي ان يوجه ضد النظام الجامعي الحالي وضد الدولة التي تحافظ على النفوذ الاجنبي . هذا ابرز ما ورد في محاضرة حسناء رضا ، وانني اعلق عليها بهذه التساؤلات والنقاط :

— اين آفاق الحركة الطالبية في محاضرة تحمل هذا العنوان ؟

— ماذا وراء الدعوة لمساندة « فتح » ؟ ان هذه المساندة لا تحتاج الى دعوة ، فهي محتضنة حكما ، وليس بين الفئات الطالبية من لا يحترم ويقدس العمل الفدائي النبيل .

— ما هو مقياس عمر الاحزاب حتى تكتب الشيخوخة لها ؟ هناك من يعتقد ان هذه الاحزاب لم تولد بعد ، وانها في طور التمخض ، فلم هذا التسرع في الحكم على الاحزاب بالهرم في المنتصف التاريخي ؟

— الطائفية ليست نصا في الدستور لتدعو المحاضرة الى ازالتها منه .

— الم تثبت حسناء رضا ، من خلال محاولتها الرد على اسئلة الحضور ، على عدم تكامل نضجها الفكري ، ولعل ذلك يعود الى عدم تكامل شخصيتها العلمية ، اذ انها لم تفرغ من دراستها بعد ؟!

— ٣ —

● بدات الاسبوع الماضي الدروس في معهد الصحافة التابع للجامعة اللبنانية ، وهو الاول من نوعه في لبنان والثاني في الدول العربية ، بعد معهد القاهرة .

وقد كثر اللغط في الاونة الاخيرة حول مسألة الحضور الالزامي — قبل الظهر — للمنتسبين الى هذا المعهد ، واعتبر بعض المراقبين هذه المسألة وسيلة لاختيار فئة معينة تحظى وحدها بنعمة التخصص في مهنة البحث عن المتاعب ، باعتبار ان كثيرين من الراغبين في دراسة هذا الفرع الجامعي الجديد ، يستحيل عليهم الحضور المتواصل في المواعيد المحددة لارتباطهم باعمال يتعذر عليهم التخلي عنها ، لانها مصدر رزقهم ومعيشتهم .

والذين يتمسكون بمبدا الزامية الحضور ، يشددون على القول ان الصحافة تخصص مهني وليست ثقافة عامة ، وهي بالتالي ، تتطلب ، كالطب والهندسة وسائر الفروع العلمية ، مواظبة دائمة ومواكبة حية مسؤولة ، سيما عندما يباشر الطالب في التمرس بالتمارين العملية التطبيقية ، كما ان برنامج السنة الاولى الحالية حافل بمواد شاملة فنية تستلزم التفرغ قبل الظهر على الاقل لتحمل تبعاتها والتمكن من خوض امتحان آخر السنة . كما يعتقد هؤلاء ، من الناحية التربوية ، ان للطالب طاقة اوفر على الاستيعاب قبل الظهر .

فما هي مواد السنة الاولى ؟

انها اربع عشرة مادة :

١ — اللغة العربية
٢ — اللغة الفرنسية
٣ — ترجمة وتعريب
٤ — مبادىء في الاقتصاد السياسي
٥ — مبادىء في الحق العام والاصول الدستورية .
٦ — مبادىء في العلوم السياسية .
٧ — مبادىء في علم الاجتماع .
٨ — التاريخ المعاصر
٩ — الجغرافية الاقتصادية والانسانية خاصة بما يتعلق بلبنان والبلاد العربية .
١٠ — تاريخ الحضارات في العالم .
١١ — تاريخ الفنون الجميلة
١٢ — الاعلام الحديث .
١٣ — حرية الاعلام
١٤ — تاريخ الصحافة

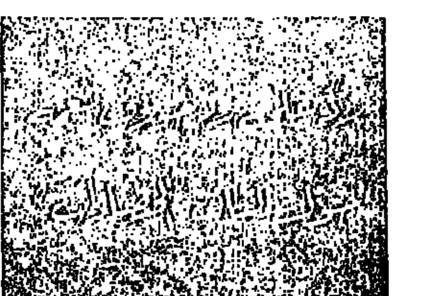
ولعل القيمين على شؤون الجامعة والمعهد ارادوا من اضفاء طابع التنويع والشمول على البرنامج ، اغناء ذهن صحفيي المستقبل وتوسيع مداركهم على اساس ان الصحافة دائرة معارف ، ومن هنا ، يفترض على الصحفي الالمام بكل شيء .

ولكن ماذا بعد التخرج ؟

بلغ عدد المنتسبين بعد ان اقفل باب التسجيل لهذا العام الاول من عمر معهد الصحافة ، مئة وستين طالبا ، بينهم خمسة صحفيين فقط ، يمارسون المهنة ، والباقون هواة ، وتستغرق الدراسة للحصول على الاجازة الجامعية ثلاث سنوات ، فاي مستقبل ينتظر المتخرجين بعد هذه المدة ، وكم يتحمل الجسم الصحفي اعضاء جددا يزرعون فيه ؟

ان مصادر نقابية تؤكد ان الاوساط الصحفية المهنية لا تتحمل اكثر من ثمانية عشر محررا يتخرجون كل عام ، ابتداء من عام ١٩٧٣ ، الذي سيشهد تخريج الدفعة الاولى من معهد الصحافة ، فماذا يفعل الآخرون ؟

ان ادارة المعهد ستعمد في مطلع العام الدراسي المقبل ، الى اجراء امتحان للدخول ، واختيار عدد معين للانتساب الى المعهد ، وقد يخفف فرض الحضور الالزامي من عدد المنتسبين لهذا العام ، لان كثيرين من المسجلين لا يستطيعون تامين الحضور المطلوب ، ولكنهم يأملون ان يتظاهروا ويضربوا ، توصلا لتقليل عدد ساعات الحضور ، ويبدو ان الادارة متشددة ، ولن ترضخ لهذا الطلب ، بل يهمها حصر الانتماء للمعهد ، بالقادرين على المواظبة والتقيد بالدوام .



عالِم الآثار إنسان متواضع له رأي، فبماذا تشاركه ؟

بقلم : لبيب عبد الساتر

●● عزيزي ،
تقول لي في ردك على ردي : « كنت اود ان يكون جوابك من مقالي الاول موضوعا حسب القواعد المتعارف عليها في دنيا المناظرة والنقد والمساجلة ، وان يستهدف منه كل نقطة واخرى بالترتيب الذي وردت فيه ، ليتمكن القارىء من اخذ فكرة عن الموضوع المسلسل بسهولة تامة دون تشويش » .

وجوابي عليه سؤال سبق ان وجهته اليك في ردي الماضي ، واراك تتجاهله في مقالك الثاني وهو : « اني لم اتبين الاسس التي اعتمدتها في نقدك » فلماذا لم تجبني عن هذا السؤال ، طالما انت تريد ان ياتي الجواب بالترتيب الذي ورد فيه السؤال . اليس تجاهلك له وسكوتك عنه اعترافا منك بانك لم تتبع اسسا معينة ؟ وناتي بعدها لنتكلم عن « القواعد المتعارف عليها في دنيا المناظرة والنقد والمساجلة » ! وتنسى اننا في صدد نقد همه اظهار الحقيقة ، ولسنا في مناظرة او مساجلة لاظهار براعتنا . والفرق بين النقد والمناظرة بعيد فكيف تخلط بينهما ؟ ثم الم ارد على كل نقدك بطريقة موضوعية ومنطقية ؟ فهل تجاهلت انا شيئا مما سقته انت من نقد ؟

وبما انك تتكلم عن القواعد في النقد ، سارشدك الى كتاب « مصطلح التاريخ » حيث يذكرك الدكتور اسد رستم بالقاعدة المأثورة : « انما يفسر القرآن بالقرآن » . معاذ الله ان نشبه بالقرآن ، وانما المقصود قاعدة لا تسمح بتفسير الايات الاخيرة منه بمعزل عن الايات الاولى . فلماذا تريد ان ارد نقد كل فكرة بمعزل عن الافكار الاخرى ؟

عيوب مراجعك

الا تذكر اني رغبت اليك ، اظهارا للحقيقة ، ان تورد بصراحة تاريخ صدور مراجعك التي اخذت عنها . فها انت تكرر ذكر جميع مراجعك واسماء مؤلفيها ولكنك تحجم دائما عن ذكر تاريخ صدورها ، واللغة التي قراتها فيها ، لماذا تحجم ؟ واسمح لي ان اذكرك بالسطر ٢٤ من العمود الاول حيث تقول : « جميع المراجع التي اخذت عنها » . فكلمة « جميع » تفضح النقص في مراجعك . فجميع مراجعك ليست الا بعضا في عرف العلمين . واي مؤرخ يطمئن الى هذه المراجع القديمة ؟ فالقارىء ينتظر ان تقول له متى كتب منبيرو ، ومتى كتب حمدي بك ورينان ، ومتى صدرت الحلل السندسية للامير شكيب ارسلان ؟ ... فكيف تباهي برجوعك الى كتاب الاستاذ فوزي سابا (في اول سطر من العمود الرابع) لانه صدر عام ١٩٦٨ وتحجم عن المباهاة في تاريخ صدور مراجعك الاخرى ؟ اليس لديك مرجع حديث ؟

وتكرر مطالبا : « ان النهج الذي نحوته في ذكر المراجع غير مالوف ولا متعارف عليه في عالم التاليف والطباعة . فقد وضعت بين كل درس واخر او بين كل فصل واخر نبذة تاريخية والى جانبها الرسم المناسب وذيلتها باسم الكتاب الماخوذة عنه واسم مؤلفه . وهذا لا يكفي » .

فاجيبك ، كيف لم تر ان النبذات التاريخية لم اضعها فقط بين كل فصل واخر بل وضعتها ايضا في متن الفصل لتؤلف معه وحدة . وتسالني بعد ذلك عن مراجعي . ثم تعترف باني ذيلتها باسم الكتاب الماخوذة منه واسم مؤلفه . وتقول هذا لا يكفي . وطلبت جدولا او « فهرست » بالمراجع ، وفي نفس الوقت لم يغب عن بالك ان الكتاب مدرسي وليس مرجعا اخرا . فهل وصل بنا الجمود الى هذا الحد؟ السنا نستطيع ان نتحرر في الاخراج على الاقل ؟ فهل يضنيك ان تقلب الصفحات لتحصي المراجع . تصر على الفهرست دون ان ترشدنا اين طبقت انت هذه القاعدة ، لتاخذ غيرك بهذه الجريرة . وبما ان من لا يعمل لا يخطىء ، اظنك لن تخطىء ابدا .

التقميش لا يكفي

وفي مكان اخر تعود الى سؤالك الماضي : « اين هي موميات كبار فينيقيا وعظمائها ؟ اين هي موميات ملوكها ؟ » وتتساءل مضيفا : « هل اكلتها كلها الرطوبة ، وطبيعة الارض القاسية ؟ بل ازيد على ذلك واقول : دلني على مومياء واحدة فينيقية » .

اسمح لي ، عزيزي جوزف ، بادىء ذي بدء ان اصحح لك عبارة « طبيعة الارض القاسية » ، فانا لم اقل هذا بل قلت ان من خصائص الارض الكلسية تسريب المياه . وهذا الالتباس بين ما قلته انا وما فهمته انت عائد الى ضحالة معلوماتك في الجغرافية العامة . ولست الومك على ذلك كما الوم حامل شهادة جامعية ، فانت تعذر ، اما الجامعي فلا عذر له .

□ لبيب عبد الساتر : اسمح لي ، عزيزي جوزف □

واعود الى الاجابة بان كونتينو اورد ذكرا لاحدى الموميات وقال بانه لا يزال يمكننا ان نميز قسمات تبنيت وشعره الرمادي المطلي بالحناء ، ولكنك تصر بعناد من اعوزته الحجة فتقول : « من الثابت ان جثة الملك تبنيت في صندوقها ومتحف الاستانة هي عبارة عن كومة من العظام النخرة » .

فهل تسمح ، سيدي ، ان استبدل كلمة الاستانة بالكلمة الحديثة اسطمبول . حتى لا يظن الناس بانك ما زلت متاثرا بالمقلية العثمانية ، لاسيما وان الاتراك انفسهم قد استبدلوا الاسم .

وتتكل ، سيدي ، في اصرارك على ما كتبه حمدي بك . والمعروف ان كونتينو كتب بعد حمدي بك ، فايهما اسبق حسب علمك ؟ اعطنا رايك الشخصي قبل ان تقول « من الثابت » . ولا اظنك عاجزا عن اعطاء هذا الراي لانك تباهي في عنوان مقالك « بانك عشت من المشتركين في التنقيب والحفريات مع علماء الاثار ، واتيت من وراء كتبهم وابحاثهم منذ اربعين سنة » . فمتى كانت القراءة اشتراكا في التنقيب ؟ انها كالمساواة بين الخطيب البليغ ومن يسمع الخطبة . الست ترى ان ادعاءك هذا تنكر للمنطق السليم ؟

عنزة ولو طارت !

واسالك ايضا لماذا تتجاهل قول الدكتور حتي : « ان هذا الناووس يدل على ان الفينيقيين كانوا يحرصون على حفظ الجسد من الفناء » وقوله : « الاثر المصري في كنعان يظهر في تحنيط ملوكهم » . ولماذا تتجاهل النص الفرنسي الماخوذ عن كونتينو وقد ذكرته لك في مقالي السابق ؟ الا تصدقه ؟ ان كنت ترى فيه عيبا كذبه على الاقل ولا تدع القارىء محتارا . ثم لماذا تحاول حشر اسم الاستاذ فوزي سابا في الموضوع ؟ لقد راجعته في الامر بمفردك « ومن يذهب وحده عند القاضي يرجع راضي » .

وتصر ايضا في السطر ٢٣ من العمود الثاني بان التحنيط لم يكن لقصد ديني . فاليك ما يقول كونتينو حرفيا في كتابه « الحضارة الفينيقية » منشورات بايو ١٩٤٩ : في الصفحة ١١٥ .

L'esprit du défunt gardait un étroit contact avec le corps qu'il avait abandonné , et son Sort dépendait de celui que le mort subissait. Aussi était - il du plus haut intérêt que le cadavre fût préservé de toute atteinte.

او تصر على قولك بعد هذا ليكون اصرارك من نوع « عنزة ولو طارت » .

اسم الشمونعزر : واتمنى من الله ان تكون قد تعلمت كيف تلفظ اسم اشمونعزر . وانما ما اعجب له هو اصرارك على ان معنى اشمونعزر هو : « خادم (اشمون الصيدونيين) » . فليتك ابقيتنا على تفسيرك الماضي ، فلا انا ولا قراء مقالك قادرون على فهم هذه الاحجية . ونضيف بان لفظة عزر لا تزال مستعملة في تونس بمعنى خادم . اما انا فقد سقت لك مثلا هو تطور مفهوم كلمة حاجب مع الزمن . الا يعقل ان يكون مفهوم كلمة عزر قد تطور هو ايضا مع الزمن؟ ثم الا ترى تقاربا بين كلمة يعين وكلمة خادم ، فما وظيفة الخادم الا تقديم العون ؟ ولكن العون لا يقدمه الخادم فقط بل يقدمه الله ايضا . الا يصح بعد ذلك ان تكون الكلمة قد تطورت في مفهومها حتى اصبحت اليوم بمعنى خادم ؟

واعجب من هذا انك تصر وتختبىء وراء الامير شكيب ارسلان. اليس لك رأي في الموضوع حتى تقول : « قد ما يقول الامير شكيب ارسلان » . ودعني اسالك من الاسبق في الزمن الامير شكيب ام الدكتور حتي (اطال الله عمره) ؟ فما رايك ان يكون الدكتور حتي ايضا ، لا كونتينو فقط ، قد ترجم اشمونعزر بعبارة اشمون يعين او يساعد . (انظر « لبنان في التاريخ » صفحة ١٦٤ منشورات دار الثقافة ١٩٥٩) فها انا قد اعطيتك مرجعين بلغتين مختلفتين يتفقان حول معنى هذا الاسم فما رايك بعد ذلك ؟ هل تصر على قولك ؟ لا تكن مقمشا لم يصل بعد الى راي . (راجع كتاب «مصطلح التاريخ حول معنى التقميش») .

الاذن الصماء

وتضيف ، سيدي : « ما زلنا عند راينا الاول فيما يتعلق بناووس الملك تبنيت ، وهو ان الملك لم يفرغ ناووسا من عظام قائد مصري بل ان هذا الناووس صار اليه من مصر » .

ماذا تدير يا اخي اذنك الصماء ، وتتجاهل ما قلته لك في جوابي السابق ، اجتر النقص في المادة بجملك تكرر وتكرر ، الا تذكر انني قلت لك بانك اعترضت على عبارة « افرغ ناووسا من عظام قائد مصري » ولم تعترض على العبارة التابعة لها : « وحفر عليه نقشا باسمه » . الا تذكر قولي بان المعنى مجازي في كلا العبارتين ، فالملك لم يفرغ ولم يحفر ، اذ لا يليق بملك ان يقوم بعمل كهذا ، الم اقل لك اننا متفقان حول الجوهر ؟ وانت تصر على القشور . فهل هذا هو المقصود من الفقرة ؟ لماذا لم تجبني صراحة ؟

لا تقربوا الصلاة ...

وتحت عنوان بارز « الخطا الكبير » تورد نصا من كتابي اقول فيه : « ومع سلالة اشمون عزر الصيدونية سرت عادة دفن الميت في ناووس .. » اما انت فتقول مستندا الى كتاب تاريخ لبنان الموضوع برعاية اسماعيل حقي ، والي لبنان سابقا ، بان النواويس كانت معروفة في جبيل قبل سلالة اشمونعزر.

اولا اهنئك على هذه المعلومات الطازجة لانها تعود الى ايام اسماعيل حقي والي لبنان (عام ١٩١٨) ،

الا ترى انك تتجاهل التواريخ ؟ فلم هذه الحساسية ؟ وثانيا الا ترى انك متسرع ؟ فقد اخذت من كتابي نصا مبتورا ، ويجب ان ترشد القارىء الى الصفحة التي اخذت منها هذا النص حتى يكتشف الحقيقة ، فالامانة والموضوعية تقضيان بان تورد النص بكامله حتى لا يكون مثلك كمثل من يبتر الاية الكريمة « لا تقربوا الصلاة » ... مدعيا بان ذلك وارد في القرآن الكريم . ويتجاهل بقية الاية « وانتم سكارى » . اما انا فقد قلت في كتابي (ص ١٠٨ و ١٠٩) تحت عنوان المقابر الصخرية ما حرفيته : « وفي جبيل ايضا ، حفر الفينيقيون آبارا عمقها ستة امتار ، تنتهي الى دهليز مسلط ومستدير ، يقود الى حجرة هي القبر . يودع فيها الناووس الحجري او الخشبي . وقد تتعدد الدهاليز ، كل منها يقود الى حجرة . ويقفل باب البئر منعا لتسلل اللصوص » .

« ومثل هذه المقابر وجدت في صيدا ، مع فارق واحد هو ان البئر تؤدي مباشرة الى حجرة الميت دون المرور بدهليز ، والميت فيها يسجى فوق طبقة من الرمل والحجارة ، ولم يعتمد ملوك صيدون النواويس الحجرية الا مع تسرب التاثيرات المصرية ، واذا كانت المقبرة عائلية تعددت الفتحات في جدران البئر الصخرية » .

ومع سلالة اشمون عزر الصيدونية سرت عادة دفن الميت في ناووس .. »

واليك الان قارئي العزيز ان تحكم ، الم اميز فيما كتبت بين جبيل وصيدا ؟ الم اقل ان النواويس كانت معروفة في جبيل ؟ الا ان السيد نعمه فقد اقتطع القسم الاخير من الفقرة وابرزه كفكرة قائمة بذاتها مستقلة عما يتقدمها ، هل هذا نقد موضوعي ؟ اليس هذا تجنيا على الحقيقة ؟

وليسمح لي السيد نعمه ان اهنئه على التطور الملموس بين مقاله الاول ومقاله الثاني . فقد استفاد بان صحح الخطا المطبعي صيدون Saidon . وانما نطلب منه ان يبلغنا اي الاسمين اصح اهو « ايفار لسنر » المكتوب بالحرف العربي ام Yvar Lissener المكتوب بالحرف اللاتيني ؟

فاذا كان الاسم دينه ، عليه بمراجعة مصفف الحروف ، فهو ولا شك قد صحح مسودة مقاله ، ولكنه نسي ان المؤلف يقرا اجمالا ما كتبه فيما فلا ينتبه لبعض الاخطاء المطبعية . لذا لا يجوز له ان ياخذ غيره بجريرة هو يرتكبها ايضا .

واخيرا ، لو احصى القارىء عدد الاسطر في مقال السيد نعمه لتبين انه يستعمل الثلث من غيره (٦٢ سطر من اصل ١٨٢) واكثر من عشرة بالمئة تاخذها العناوين والتشابيه والفواصل والاسماء ، وعشرة بالمئة تاخذها الجمل التي لا غنى عنها في الوسط ... النصوص المستعارة . فماذا يبقى للنقد الاصيل ؟

مجلة جديدة تطرح قضايا العالم الثالث

بوثانت :

●● بتاريخ ٢٧ تشرين الاول — ١٩٦٩ — صدر العدد الاول من مجلة « افريقاسيا » AFRICASIA

وهي مجلة نصف شهرية تهتم حقيقة بشؤون مجتمعات وشعوب العالم الثالث الناهض ، تصدر يوم الاثنين ، وقد صدر حتى الان العدد الاول والثاني — وقد كتب على غلاف المجلة:

...ريقيا ، مجلة العالم الثالث : آسيا — ...العربي — افريقيا — اميركا اللاتينية » .

العدد الاول

...عناوين العدد الاول :

...المخابرات المركزية الاميركية في ...يا : التجسس الاميركي في افريقيا .

...مع اليسار الثوري الفلسطيني (فتح ...الجبهة الشعبية الديمقراطية) . وهو تحقيق ...احد باباييسكي احد محرري المجلة ...الى الكفاح المسلح .

...ابناء الثورة الجزائرية : ١٩٥٤ —

...احمد بن صالح : حقيقة المؤامرة

— مشاكل اميركا — اللاتينية : البرازيل — بوليفيا —



■ غلاف العدد الاول من مجلة « افريقاسيا » : صورتان : الاولى : مرتزقة في مهمة « ثقافية » في القارة الافريقية ، الثانية : فدائي فلسطيني شاب : ثورة حتى النصر ■

العدد الثاني

وفي العدد الثاني خصص القسم الاكبر للاحداث الاخيرة في لبنان : والمجلة تتسم بالطابع الثوري والموقف اليساري الواضح .

كما تؤيد المجلة الكفاح الفلسطيني الثوري المسلح وتعلن عن عدائها للسلطات الرجعية وضربها للحركات الشعبية العاملة وللثورة الفلسطينية المسلحة ..

ونقرا في العدد الثاني كذلك :

— بكين : التاييد المطلق للفدائيين .
— موسكو : الاتفاق بين السلطات اللبنانية والفدائيين .
— تيتو في الجزائر
— بيرمانيا : فشل « اشتراكية » الضباط .

هدف المجلة

ما هو هدف هذه المجلة الثورية الجديدة ؟ في العدد الاول وعلى الصفحة الاولى نقرا في افتتاحية العدد تحت عنوان : « لماذا افريقياسيا » ؟

■ ان شعوب العالم الثالث تجهل كل شيء عن صراع مجتمعاتها ولا يزال الراي العام في المجتمعات الصناعية المتطورة يعرف القليل عن الصراع في مجمل البلدان المستعمرة ومشاكلها . »

فهدف المجلة مزدوج :

اولا : الاسهام في التلاحم بين شعوب العالم الثالث التي تكافح ضد الرجعية في الداخل والانظمة الاوليغارشية البلوتقراطية وضد الاستعمار الانترنسيوني والامبريالية العالمية وضد الصهيونية .

ان شعوب العالم الثالث هي ضحايا الامبريالية .

ثانيا : تعريف الراي العام في المجتمعات الصناعية على حقيقة الصراع في المجتمعات المتخلفة والكفاح التي تخوضه ضد الاستعمار العالمي وصراعها المسلح من اجل استقلالها وسيادتها وكرامتها القومية .

ونجد في العدد الاول رسالة من سكرتير الامم المتحدة بوثانت يهنىء اصحاب ومحرري المجلة الجديدة : « انني مقتنع بان مجلتكم ستكون قوة لخدمة العدالة والسلام والتقدم » .

ومجلة « افريقياسيا » لا تكتفي فقط بتثقيف القارىء بل تعلن انها مجلة « صراع » : « صراع الشعوب من اجل التحرر السياسي ، والاقتصادي ، والاجتماعي والثقافي » .

ومن المؤكد ان هذه المجلة الجديدة ستسد فراغا كبيرا حول العالم الثالث وصراعه .

ليون — من احمد صالح

عودة الى فخر الدين

●● اليوم عيد الاستقلال ،
لكانما التاريخ قد تجمع كله اليوم ،
التاريخ بابتساماته ولموعه ،
التاريخ بقممه وانتصاراته ،
التاريخ بهزائمه ونكساته ،
التاريخ بخفقات افراحه،

...اليوم ... كل التاريخ قد تجمع اليوم ...انا اسطورة بطل الاستقلال الاكبر ...الامير فخر الدين المعني الثاني الكبير » ...المستعمر ، وطالع فجر الصيدونية ...، وقائد الثورات التحررية . وهو ...قال فيه الشاعر :

...فخر لبنان ولاستقلاله
...الوطني لينا واول من دعا »
...فخر الدين معنيا به
...بل انت فخر الدين والدنيا معا » .
...فخر الدين الثاني اسطورته اسطورة ...الاله .

...ترتفع فوق مفهوم الامارة ، لسمت ...المعالي ، الى مطالع النور متحديا ...والتنكيل العثماني في سبيل رفع الظلم ، ...ناشدا الاستقلال والحرية للبنانه ، ...بقلبه صدر السماء ، ومصارع ...ليضمن المجد والعزة لوطنه وشعبه . ...وقد رؤوس الجبال بمتاريس وقلاع ...ابطاله .

★ ★

لقد ظلل لبنان بقلبه ، وعقله والصدق حبه على كل من شهر سيفا على اسم لبنان ، لقد نذر نفسه وروحه من اجل تحرير وطنه واحب شعبه اكثر من نفسه . وبحكمته هذه استطاع ان يوحد بين طوائف لبنان ويجمع كلمتهم . ويجعل منهم صفا واحدا ، فتاخت بيارقهم في عنجر ، وصوفر ونهر الكلب ، وطرابلس ، وعكار فروعت الدولة العثمانية باتحاد اللبنانيين والتلاف اسلتهم وراحت تغزل له المكائد للوقيعة بامبراطورية اللبناني !

■ الامير فخر الدين ...

بقلم : ناديا جردي نويهض

هذه اسطورة الامير فخر الدين الثاني فلعلها تكون لنا مثالا للديمقراطية الصحيحة ، ودافعا للتحرر واسترجاع الحق .

لعلها تحرك نفوسنا المكبوتة فتطلقها من عقالها عقال الجهل والتعصب الطائفي وتعيد الينا روح المحبة والتسامح والتضحية التي اتخذها اميرنا مبدا ودينا له . لتزيل من قلوبنا الحقد والكراهية فتحل محلها الوطنية الصادقة التي لا تعترف بدين غير دين لبنان وحب لبنان كما احبه فخر الدين نفسه .

★ ★

الى متى سيبقى نجمنا في افول ؟ الى متى ستبقى شمسنا في كسوف ؟

الى متى سنبقى اقزاما ؟

الى متى سنبقى لعبد الاصنام ؟

فلنكن ابطالا وعباقرة ومبدعين فمن لا يطمح ويصمم ويعمل ويبدع فهو عقيم جبان .

اما اسطورة بطلنا المبدع « الامير فخر الدين الثاني » التي انا بصددها الان والتي نستعيد اليوم ماثرها مما فهي ثروة وطنية ومحجة قومية لكل لبناني وعربي اصيل . وهي الاسطورة التي لا يخبو القها مهما تقادم بها الزمن وهي التي ستبقى دائما وابدا النبع المتدفق والمرعى الخصيب للوطنية الصحيحة والقومية الاصيلة .

مات الامير فخر الدين كما عاش اميرا سيدا حرا تاركا وراءه اسطورة ذهبية لم يسطر التاريخ مثلها في الشرق العربي . هكذا انتهت الروح الوثابة من جهادها الدستوري واستقرت في عالم الخلود حيث اطل مشعل الحرية مشعا في سماء لبنان يستضيء به اللبنانيون والعالم العربي اجمع .

اسطورة فخر الدين خالدة خلود لبنان واستقلاله وستظل تلهمنا الكثير من المروءات والامل والعمل والوطنية الصادقة .

سكريبت اذاعي

« الاذاعـــة ... مـــا كانـت هنـاك »

اعداد : جوزف فاخوري

●● مؤثرات : غونغ .
مذيعة : (تجفل ويدق قلبها) اذاعة لبنان من الصنايع ..
موسيقى : تاتاتام ... تاتاتام ... تم ..
مذيعة : سيداتي وسادتي .. موعدكم الان مع برنامجكم المحبوب « الاذاعة ما كانت هناك » من اعداد وتقديم جوزف فاخوري .

مؤثرات : (اشارة البرامج الموسيقية) تارا ري .. تارارم .. تارارم . تارارم تاراري .. تم تم .. تاتاتم . تاتاتم .
معلق : جرينا سيداتي وسادتي على عادة الانتقال الى خارج استديوهاتنا ومكاتبنا لنكون هناك في كل مكان تجري فيه احداث اليوم والساعة لننقلها لكم ..
ولكننا اليوم سننقلكم الينا ايها المستمعون الكرام لنطلعكم على كل شيء عندنا في الاستوديوهات وخارجها .. في المكاتب والردهات ...
مذيعة : نحن الان داخل استديو رقم ١٥ .
مؤثرات : « تكتكة الساعة » .. تك تك تك تك .. تك تك تك تك ..
معلق : كخلية النحل ... ووكر النمل .. العمل في الاذاعة لا ينقطع .. انه متواصل باستمرار تكتكة الساعة .
مؤثرات : تك تك .. (تتوقف التكتكة) .
مخرج : (بعد أن شد شعر راسه) بحر.. اعيدوا المستمع من الاول .
مؤثرات : زه زه زه ... الخ (الشريط يعاد الى اوله .. ويبدا التسجيل من جديد ولكنه ما ان يصل الى مكان توقفه حتى ينقطع الشريط) .
مخرج : (منصبة من كعب الدست) اعادة..
(تعاد العملية من الاول مرة اخرى .. ولكن المعلق كان قد اتخم معدته بالطعام « فيفقع » تجشؤة تتردد اصداؤها في ارجاء الاستديو) .
معلق : عفوا ...
مخرج (لنفسه) الصبر .. (للمعلق) لا باس من الاول .. ارجوكم يا شباب وقتنا محدود في الاستديو ...
(تعاد العملية على اعصاب المخرج ويبدا التسجيل من جديد دون توقف هذه المرة) .
مذيعة (مسرورة) نحن في الاستديو الان لسجل برنامجنا الاذاعة ما كانت هناك ..
معلق : طبعا .. ما كانت هناك .. لانكم انتم هنا معنا ...
مذيعة : وتصبح التسمية لو جاءت .. انتم كلكم هناك في الاذاعة .. ترون وتسمعون وتشاهدون معنا ما نشاهده من جهود مبذولة..
معلق : جيش من كبار المسؤولين والفنيين والاداريين والمخرجين والمخرجات والمذيعين والمذيعات والفنانين والفنانات من ممثلين وموسيقيين ومرددين ومرددات ومهندسين وسامعين ومحاسبين ومترجمين وكتاب وشعراء .. الخ . الخ .
مخرج : اعد المقطع ارجوك .. الخ الخ الخ غير موجودة في النص يا حضرة الاستاذ .
معلق : على راسي ..
(يعاد تسجيل المقطع)
مذيعة : لطوله .. بالكاتبه ..

مؤثرات : طرطقة سكربينة المذيعة في الردهة تاطيء .. تاطيء ..
مذيعة : احم .. بونجور .
صوت : انافة مدهشة .. ذوق رفيع .
مذيعة : مرسي .. شكرا ..
مخرج : اعادة .. المجاملات غير موجودة في السكريبت يا مدموزيل ..
مذيعة : ولو .. لكل كومبليمون جواب يا استاذ ...
مخرج : اعادة يعني اعادة ..
(يعاد تسجيل المقطع)
مذيعة : هنا مكتب سعادة المدير ...
(تخفض صوتها لئلا تزعجه) انه ومساعدوه غارقون في الاجتماعات والمؤتمرات لتحسين البرامج والبث والتوزيع ...
معلق : هنا عنبر المخرجين .
مخرج : يا اخي من اين جئت بعنبر ... مكاتب المخرجين ارجوك ..
معلق : عفوا .. من يراها يعتقدها كذلك..
مخرج : ارجوك اعادة .
(يعاد تسجيل المقطع)
مهندس : امتلأ البرنامج بالوصلات ستستغرق عملية المونتاج وقتا طويلا ...
مخرج : لا باس .. الشارة حمراء.. ابدا..
معلق : المخرجون مع الممثلين يجمدلون .
مخرج : يا اخي يراجعون .. يراجعون الادوار .
معلق : اي ادوار يا استاذ ... الهضم يتحدثون ويشربون القهوة ...
مخرج : هل من الضروري ان نقول كل شيء .. من الاول ..
مؤثرات : زه زه زه ... الشريط يكر ..
معلق : مساكين الممثلون .. في الشهر الواحد يقومون بدور او دورين .
مذيعة : ما لك ولهذا الكلام .. انهم يقبضون بالمئات .
معلق : كان ذلك في الماضي .. اما اليوم يا حسرة ..
مخرج : تسجيل يا شباب .. الشارة حمراء .. ابدا ..
(يعيدون التسجيل) .
معلق : انهم مع الممثلين يراجعون الادوار.
مذيعة : كبار الممثلين في لبنان يشاركون في العمل الفني الرفيع لتحقيق الثقافة والمتعة والتسلية للمستمعين ..
معلق : كبار الكتاب يشتركون في اعداد البرامج .. فلنلتق في اروقة الاذاعة بالاديب الكبير الاستاذ فؤاد فؤادين .. مرحبا استاذ.
مهندس الصوت : (للمخرج) من اين اعطاه لقب « الاديب الكبير » .. طول عمره يستعمل « رح وتعال » .. لولا فلان ما كانوا كلفوه بكتابة كلمة في برنامج ...
مخرج : يا اخي وماذا يعنينا نحن .. خلنا واعين للتسجيل .. (يشير لهم من خلف الزجاج بالمتابعة) .
معلق : استاذ فؤاد .. ماذا تعد حضرتك للاذاعة ؟
فؤاد : اعد « المصاري » التي اقبضها منها .. لكن للحقيقة صار لنا زمان ما كحلنا عيوننا بامولها .. الحالة هنا لا تطاق .. يؤدي مراجعة المدير بالامر ...

مهندس الصوت : سامع .. سأقطع التسجيل .
مخرج : لا لا .. اتركه يحكي على هواه .. نقطع نحن من المكان الذي نريد .
معلق : القصد ، ماذا تعد للاذاعة من برامج ؟ ؟
فؤاد : انا لا اعد بشيء !
مهندس : قلت لك انه امي ... لا يعرف كتابة اسمه .. فكيف يكتب برامج للاذاعة ؟!
مخرج : ثرثرة فارغة للقص ..
معلق : استاذ فؤاد : اي برنامج تقدمون ؟
فؤاد : برنامج « من الشباك لارميلك حالي » !
مؤثرات (فاصل موسيقي‌هام) تا تم تام .. تام تام ...
مذيعة : هذه هي الانسة بدور ..
صباح الخير يا انسة ..
بدور : صباح الخير ..
مذيعة : حضرتك صاحبة برنامج بالاذاعة ؟
بدور : انا صاحبة برنامج فقط ... انه صاحبة الاذاعة كلها .. هه هه كلهم اصحابي ..
معلق : لطيفة جدا هذه التورية ..
بدور : شكرا .
معلق : ماذا تقدمين يا انسة ؟..
بدور : اقدم ... كنت اقدم ... ولكن المشكلة .. ان اصحاب البرامج الاخرى بداوا يقلدونني .
معلق : كيف ؟.
بدور : كلما جاء فنان او فنانة اعقد معه مقابلة ... واسجلها وما ان ثبث حتى تصبح كل برامج الاسبوع مقابلات مع ذلك الفنان او الفنانة بالذات ...
مذيعة : تريدين القول ان عنصري الخلق والابداع مفقودان من الاذاعة ؟
بدور : يسلم فمك .. انت قلت ..
مؤثرات : (موسيقى الات ايقاعية) بم .. بم .. بمبمبمبتم .. تم ..
مذيعة : لننتقل الان سيداتي وسادتي الى قسم الشعر .. والشعر الغنائي ..
معلق : الشاعر الكبير الاستاذ فاتك ابو نظر ...
فاتك : (في لهجة مصارع على الحلبة) شكرا شكرا .
مذيعة : استاذ فاتك .. منذ متى تتعاون حضرتك مع الاذاعة ؟.
فاتك : كنا نتقلا الشعار .. كثار كثار كثار كثار .. اما اليوم صاروا الشعار ... كثار كثار كثار كل واحد يبغض فلان .. بيعمل شاعر الشعار .. وبيغذي الاذاعة شعر .. وبيتغذى من مالا .
شو ع يالا ..
ترا لم لا لا ..
لا لا
المصاري كثار
مذيعة : كلام رائع .. بليغ ..
فاتك : ولا ابلغ ...
شاعر اخر قرب فاتك : كثار ؟ من اين المصاري كثار في الاذاعة .. انها تقطع يدها وتستجدي عليها ...
فاتك : يا اخي .. الميزانية مفقودة ..
شاعر : دعك من هذا الكلام .. كلاما الميزانية متوفرة لهم .. وليست متوفرة لنا ..
مخرج : المقطع التلفزيوني ... ما هذا الكلام يا شباب .. اتريدون ان تخربوا لنا بيوتنا .. ماذا يحل بنا لو تسمع المدير ؟.
شاعر : المدير ... هه ؟ .. اللي احكي

هذا الكلام خصيصا ليسمعه المدير ..
مخرج : اعادة ارجوكم دون تعليقات ..
(يعاد التسجيل من المقابلة مع فاتك) ...
مذيعة : في بهو الاذاعة الكبير ايها المستمعون الكرام .. مجموعة من كبار الموسيقيين اللبنانيين وكبار رجالات الفن العربي الاصيل ..
معلق : نعم ايها السيدات والسادة في هذا القاووش .. عفوا ..
مخرج : العمى بقلبك ايا قاووش؟! اعادة..
معلق : عفوا .. لا باس .. تصلح كلامي في المونتاج .. هه مساكين .. فنانون كبار قاعدون بالقاووش كل الوقت ؟!
مخرج : يا اخي وما دخلنا نحن في الموضوع ؟
مذيعة : ليتهم يقعدون ، قلة الكراسي تجعلهم يتناوبون عملية الجلوس .. كل شخص منهم يقعد عشر دقائق ويقف عشر دقائق اخرى ليفسح مجالا لسواه ليقعد ...
معلق : ولماذا يقعد ؟
مذيعة : كش الذباب على القاعد افضل ..
معلق : يعني فارغو اشغال .. الا يدقون ويعزفون ؟..
مذيعة : بيني وبينك ليس من شغل .
معلق : يقبضون دون عمل ..
مذيعة : الاذاعة واقفة من العمل .
معلق : ما هذا الكلام ... نقول الناس تعمل ٢٤ ساعة في النهار ولا تعمل شيئا !!
مخرج : « يلاشي حكي » .. تسجيل ..
معلق : مستعدون .. تفضل .
مخرج : الشارة حمراء ... توب ...
مؤثرات : تام .. تام .. تا .. تام .. ترالم .. تم تم ... باه ..
معلق : الاستاذ فلان الفلاني الملحن الكبير يدخل بهو الاذاعة ...
مذيعة : الاستاذ فلان الفلاني يدخل مبنى الاذاعة وهو يحيي هذا ويسلم على ذاك ويقبل ذلك ...
معلق : استاذ الفلاني .
ملحن : ايع .. اهك ...
معلق : هل لك ان تخبرني امام الميكروفون ماذا جئت تفعل في الاذاعة .. انا ملاك [illegible] هنا من اجل تسجيل لحن جديد ..
ملحن : فلطان حضرتك .. جئت ابحث عن شخص يشتري مني استمارة القبض التي سأستلمها بعد نصف سنة عن اللحن الذي تسالحته في اول السنة القادمة .. اذا صحت التغيرات وصدق المدير ..
معلق : الم تلحن شيئا في هذا الوسم ؟
ملحن : اي موسم .. قل هذا العام ..
معلق : بسبب اعمال اخرى ..
مخرج : استمر في التسجيل بملحن [illegible] التي نريدها بالمونتاج ...
مهندس : يا اخي الحق معه .. كيف يعيشون وهم لم يسجلوا شيئا للاذاعة ؟
مخرج : وهل الاذاعة مسؤولة عليهم يكفيها من فيها .. انهم يمن في خارجها ؟..
مذيعة : استاذ فلان ، اي عمل كبير [illegible] للاذاعة تعتز به ..
ملحن : هه ... وهل من اعمال كبيرة [illegible] الاذاعة يا انسة ... الا منذ سنوات [illegible] التعامل مع الاذاعة عندما كان لها [illegible] ويتعامل معها الناس .. انها كانت [illegible] اياما بانتظار الميزانية وحين تهبط الميزانية تسرع الاذاعة وتوزع العمل على الفنانين ويكون الفنان قد انتظروا على احر من الجمر فيقبض .. فاذا خير في اليوم التالي قد [illegible]

[illegible] سلق بسلق .. من اجل [illegible] على الفرت ..
[illegible] : (ازيز سيارة) .. تا توت ...
[illegible] : لا باس لا باس .. سنقص على [illegible] ..
[illegible] : الطرب الكبير فلان الفلاني ايها [illegible] في ردهات الاذاعة ...
[illegible] : استاذ فلان .. هل عندك تسجيل [illegible] ..
[illegible] : تسجيل ؟ هه .. من سنة لم [illegible] ..
[illegible] : لماذا ؟..
[illegible] : جميع الفنانين لم يسجلوا شيئا .
[illegible] : لماذا يا استاذ ؟
[illegible] : الاذاعة توفر من حسابنا .
[illegible] : اتركه يحكي سنقص كل شيء ..
[illegible] : انك تتحامل يا استاذ ...
[illegible] : الحقيقة هي ان الوساطات حشدت [illegible] جيشا كبيرا من الاشخاص تلتهم [illegible] كل مرتباتهم ... ثم ان الاذاعة [illegible] موظفين اخرين تدفع لهم مرتبات على [illegible] اعمال قبلة تكلفهم القيام بها شهريا.. [illegible] موظفي الاذاعة .. كما امتلأت الان [illegible] فلان وصوت فليتان والحسان [illegible] لتدفع لهم رواتبهم الشهرية المستحقة [illegible] الفنان في الخارج ينتظر ان تاتي ..
[illegible] : استاذ ، الميزانية جاءت من زمان.
[illegible] : طبعا اعرف ذلك .. ولكنها راحت [illegible] ..
[illegible] : ارجوك لا اسمح بهذا القول .
[illegible] : اتركه يحكي ونحن نقص ..
[illegible] : اتسمح او لا تسمح انت حر .. [illegible] من شركات التسجيل او من [illegible] يتاجرون بالاغاني والتمثيليات [illegible] يعدون الساعات بالدقائق [illegible] من اوائل الدوام ..
[illegible] : لا اسمح بهذا القول .. انك تطعن [illegible] ..
[illegible] : لا اسمح ... وقد تكون تمسة [illegible] تجري تحت اقدام الادارة دون ان [illegible] المعلوم ...
[illegible] : ما هو المعلوم يا استاذ ؟
[illegible] : المعلوم بلغة تجار الخضر ومسال [illegible] الكومسيون ...
[illegible] : هذه عادة دارجة في كل مكان .
[illegible] : (يحاول ان يخرج من الورطة الى [illegible] اخر) يعني حضرتك تريد ان تقول [illegible] للاذاعة من فضل على الفن ..
[illegible] : لها فضل كبير .
[illegible] : (مزلزلا) كيف ..
[illegible] : لها بسلطتها تضع كل امكاناتها [illegible] الدعاية لشركات الاسطوانات [illegible] الاسطوانات الجديدة يوميا وعلى [illegible] وكر الدقائق ..
[illegible] : قرقعة بجهاز الاتصالات الداخلية .
[illegible] : العمى بقلبك المدير يسمع من مكتبه .
[illegible] : اتركه يسمع لعله يتحرك ...
[illegible] : (جرس التلفون) .. صوت رفيع [illegible]
[illegible] : الو .. انا المخرج سعادة المدير ..
[illegible] البرنامج ؟ الاذاعة ما كانت هناك !
[illegible] : ما كانت هناك ولن تكون اذا بقيت [illegible] ...
[illegible] : ترالم ترالم ترالم ...
[illegible] (الموسيقى النهاية) .

مِن الظـلّ إلى وهج الضـوء

بقلم : اديل الخشن ، الشويفات

●● الكلمات تقلصت خجلا والقصائد ، ازهار القلب الفوارة اوراق حمراء منتفة على وجل الدروب .
ضاعت الصلوات في الجلبة
والجراح فغرت افواهها
لتختم بالدم
ابواب الحدائق والشرفات !..
ويظل هذا الـ « لبنان » شريدا
لا يسكن بيتا
يظل كسمكة مذعورة لاتهدأ في لجة،
كدوري حائر يتنقل من غصن الى غصن .
لبنان الالوان ، ولا لون
لبنان الحرف ، وبابل الحروف
يظل « يتلطى » يتفيأ خياله ،
كي لا يرى ظله المشطور .
★ ★

كانت البنادق مجروحة الصوت ،
ترتعد في القبضات ،
تكتب بالنار كلمات الرثاء
– « لو ترك لي الخيار لقبعت صامتة
اخبىء زغردائي لايام الاعراس
املأ شراييني دخانا وعتمة ،
احشوها باوراق التاريخ والوعود،
واطلقها اضواء واجراسا
في جبل الزيتون » ...
★ ★

التحمت الايدي المثلجة ،
فتغلغل بها دفء الحنان
واشتركت الرمال في تساقي‌الاكواب
نام الاخوة ..
وتجمد في العيون حلم واحد .
تصلب في‌الشفاه تسم واحد
★ ★

ليتني اقدر ان امحو من ذاكرتي هذه السطور . ان الصق فوقها حجابا لا يخترقه ضوء
ليت لهيب جراحنا يستطيع احراق هذه الصور فتهاجر من اعيننا وتختفي .
★ ★

ربما نغرس خطواتنا في تربة هذا الامكان ،

لو قدرنا ان نكبل يدي الرسام
القزق ونهدم البرج المائل ،
لو قدرنا ، ان نترك الظل
ونعيش في وهج الضوء .

تغييـرات في الطيـران

● في السنوات المقبلة ستحدث تغيرات عديدة في حقل الطيران المدني ، فقد ترتفع اسعار بعض الخطوط وقد تنخفض اسعار الخطوط الاخرى ولكن هنالكشركات كبيرة جديدة ستدخل في اسواق الطيران المدني وستؤمن للمسافرين وسائل جديدة للراحة وذلك على سبيل المضاربة التي هي من صالح المسافرين .

سَيّد الميدان وَحدي

« تأملات حزيرانية »
● وغدا عندماتشرق‌الشمس‌من‌الغرب
وتسطع في الليل منارة
سيسقط جدارنا العاري
وتتهدل اثداؤه المرخية
لاشعر اني سيد الميدان وحدي .
رحالة هذا الجيل ؟!

زهرة برية داستها الحوافر
فتشوا كل الاكياس . كل المعاطف
وخزائني عن عيني المتعبتين ،
نبشوا شعر ابطي وقالوا :
ربما تولد تحت الابط عيون كالغابة
ولما يئسوا شدوا الرحال
ولم يدر اي منهم ان عيني كانتا
في حذائي المثقوب‌منارة .. !

« عيون صادرتها الثورة »
● وتحت الية الوطن فتشوا حقائبي
سرقوا لي تبغي . والبستي وزوجتي
عندماكنت‌اتسلل في‌صدر الوطن‌المجندل

صدر الدين الماغوط ، دمشق